

إيطاليا تجرم النقاب وتفرض غرامة مالية ... وسويسرا تستعد لمكافحته



وقفة  
مع نهج  
الدعوة  
الإسلامية  
ودراساتها



العدد ١٨٧٣ الأحد ٢٦ ذو الحجة ١٤٣٠ هـ - ١٣ ديسمبر ٢٠٠٩ م - السنة ٣٨



مصر... والجزائر

مهزلة كروية على حساب قضايا الأمة



د. حسن شويدي

الكاتب والمفكر الضراحي

والداعية الإسلامي

وقراءة في بعض

قصائده الشعرية



د. زويل

يكشف تفاصيل مهمته

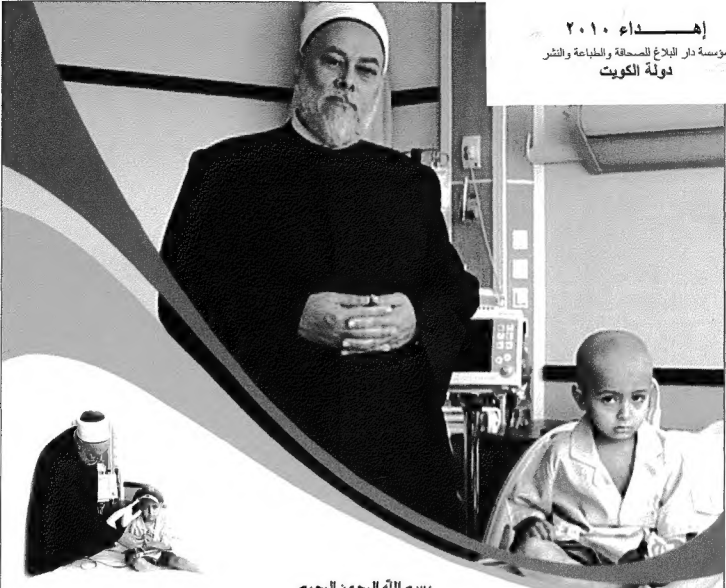
الجديدة:

أطباء العلم

تلوح في الأفق

إهداء ٢٠١٠

مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر  
دولة الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه  
هذا المشروع الحضاري الكبير الذي بنى على العلم وبنى على التخصص وبنى على المهنية العالية  
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر في مناهجه في سائر المجالات  
.. في التعليم .. وفي البحث العلمي .. وفي الصحة  
وفي غير ذلك من المجالات في هذا البلد الكريم  
الذي ينبغي علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام  
هذا المستشفى ... مستشفى سرطان الأطفال  
لا بد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى العونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..  
او بالوقوف التي تذهب الى البنيان وصيانتها ..  
او بالزكاة التي تذهب الى الانسان ورعايته ..

على جمعه  
بني جبريرة نصر العربية

الترفع حساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

رقم الحساب	المصرف كود	البنك	رقم الحساب	المصرف كود	البنك
1070057357	NBEGEGCX001	بنك الامم العربي	14000100035430	BMXEGCX140	بنك مصر
009057357	EBKEGECX	بنك HSBC	01-9003144-3	CBEGEGCX001	بنك التجار الدولي

تم افتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25% من اجمالي الأطفال مرضي السرطان بمصر خلال عام.  
وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقه وتم علاجهم بالجان.

ا شارع سكة الامام - السيدة زينب - القاهرة تليفون : 02 25351500 ( 80 خط )

WWW.57357.COM

مستشفى 57357- مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالجان)

## نقبلها في اللعب.. ونرفضها في الجد.. لماذا؟

عندما احتدم الخلاف بين أنصار الناديين الكبيرين في إحدى المسابقات الكروية الهزيلة التي تشهدها ملاعبنا اللطموسة بالهتافات البذيئة. والسبب والشتيم بأحط الألفاظ التي لا نخدش الحياء العام. بل تذبحه ذبحاً على مسمع ومرأى كل الجهات المسؤولة. بينما هي عاجزة عن اتخاذ أبسط أنواع المواقف تجاه هذا الانهيار إلا أخلاقي. عندما احتدم الخلاف وصل الأمر بعد التهديد من الجهتين بانتداب قاضي أجنبي لضمان الحياد بينهما. ولاقى هذا الاقتراح قبول جميع الأطراف ورضاهم.

هكذا قبلناها وبنفس راضية للفصل في مسألة هي أولاً وأخيراً مجرد «لعب» لن يؤخر ولن يقدم إذا كان الفائز «زيد» أو كان «عمرو».

فإذا كان مبدأ استقدام حكيم أجنبي موجود ومقبول في أمر ما. وليكن «اللعب». فلماذا لا نقبله في أهم أمور حياتنا وهو «الجد» الذي يشكل مصير الأمة. وترجم رأي الشعوب ترجمة حقيقية. فمجرد رفض جهة استخدام هذا الشيء «التحكيم الأجنبي المحايد» فإن هذا الرفض سوف يكون ذريعة لتمسك جهات أخرى بهذا للمطلب. لأن الرفض سيؤول إلى أشياء أقلها عدم كفاءة الجهة الراضية. ولهذا تحصن بالرفض وأهمة نفسها بعدة مبادئ خُطمت على جدار «اللعب». فلماذا التمسك بها «إن» على صعيد «الجد» إن لم يكن في الأمر ثمة ما يمنع. وهو الخوف من المستقبل. وفقدان الثقة في النتيجة والحصول النهائية إذا ما تمت في حياد تام؟؟

ألم نسمح للتحكيم المحايد بالنظر في قضايا عديدة؟ كفضية (طابا) مثلاً أو مشاكل فض الاشتباك بين القوات.. وغيرها وغيرها؟؟

لا داعي للخوف من التحكيم الأجنبي فكثير من الدول قبلت بإرادتها. وكثير أيضاً قبلت به مرغبة والأمثلة كثيرة وعديدة. فباليتنا نقبل به تفعيلاً لما ندعي من وجود ديمقراطية أعتقد والكثير مثلي: أنه مجرد ادعاء خارج حدود المحكمة. وبعيداً عن منصة التحكيم.. والله أعلم.. ولا نتمنى أن نقبل به والأيدي ملطخة بدماء أهلنا. والله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين.

# في هذا العدد



## مصر... والعزائر

### مهزلة كروية على حساب قضايا الأزمة

ما حدث بين مصر والجزائر حول المباريات الكروية الأخيرة تحت سمع وبصر القاصي والداني وأطربت العدو مهزلة بكل المقاييس لأنها امتنانا لكرامة الأمة وتزيق لأوضاعها ووحدتها وشغلها في ملهه مخزية عن قضايها الملحة، كأنها تواجه التحديات والحروب التي تشن عليها ليل نهار بأهداف كروية تحولت إلى هوس وتخريب وبعصود الرقاصات لإحراز انتصارات كروية وكأنها فتحت الفتوح.



## وقفه

### نهج الدعوة الإسلامية ودراستها

إننا نقدم هذه السلسلة من كتب الدعوة ودراستها، نصحاً خالصاً لوجه الله، فصحا لكل مسلم، ولكل أسرة، ولكل حركة إسلامية، وللمسلمين بعامة، ولكل من يريد أن يبحث عن سبيل ينحو به عند الله من فتنة الدنيا ومن عذاب الآخرة، إذا صدقت النية وصحت العزيمة.

## الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريال  
البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيرة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

8

حديث النوافع

الإسلام

أسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار  
للمصاحفة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com  
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٢٤٨١٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس: ٢٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +

ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة، ١٣٠٤٩ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

## عبد الرحمن راشد الولائي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

## د. رشيد عبد الرحمن الولائي

وكلاء التوزيع:

الكويت،

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية،

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

المواقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

ifno@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distritbution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤١٠٧٦

قطر، مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٣٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٣٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٦٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٤ (٩٦٦٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

18

علمة حق

# الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأعلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



◆ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

◆ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم: \_\_\_\_\_  
 العنوان: \_\_\_\_\_  
 المدينة: \_\_\_\_\_  
 الدولة: \_\_\_\_\_  
 الهاتف: \_\_\_\_\_  
 الرمز البريدي: \_\_\_\_\_

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٤ - ص ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٣٧٤٨٢، ٤٦٣٣٨٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

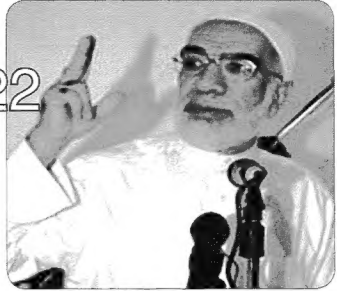
مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٥٤٠١٠٠١٦٦٠٨٠ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

عنوان المراسلة:

## لقاءات

الدكتور عمر عبد الكافي،  
ومود . ٣ مليون مسلم في أوروبا جعل شجرة الفطرة  
تترعرع مرة أخرى في قلوب الشعب الأوروبي

22



## رسالة القاهرة

زويل يكشف تفاصيل مهمته  
الجديدة، أطياف العلم تلوح في  
الأفق

28



قالت مارجريت سكوبي - السفيرة الأمريكية  
بالقاهرة - إن الدكتور أحمد زويل سيزور مصر قريباً  
لإطلاق مشروع دعم التكنولوجيا والتعليم بتكلفة  
تقدر بنحو ١٥٠ مليون دولار، من أجل تعزيز التعاون  
في مجال التعليم وتوفير منح دراسية، وذلك في إطار  
تنفيذ مبادرة الشراكة بين الولايات المتحدة والعالم  
الإسلامي.

## وقفات

الفصل ...  
التي تفرد بها رسولنا ﷺ

32



لقد أكرم الله عز وجل نبيه محمداً ﷺ دون غيره  
من الأنبياء بخصائص كثيرة. ما أكرمه الله تعالى به  
لذاته، وينقسم إلى قسمين:  
الأول: ما أكرمه الله تعالى به لذاته في (الدنيا).  
الثاني: ما أكرمه الله به لذاته في (الأخرة).

## العالم في أسبوع

تركيا تنصق سويسرا للترامع عن فطام مظر الماكن  
اليمنيون في هولندا يرمون...  
ويسعون إلى استفتاء مماثل

34

قرر أكثر من ٥٧ في المئة من السويسريين في استفتاء، حظر بناء مآذن، حسب النتائج النهائية للاستفتاء، ما أدى إلى ردود فعل غاضبة ومستنكرة، فيما طالب اليمنيون في هولندا، بحظر بناء مآذن المساجد، في أعقاب الاستفتاء السويسري. ورفضت أربعة كانتونات فقط من أصل ٢٦ يتألف منها الاتحاد السويسري، الاقتراح الذي حظي بدعم حزب اليمين الشعبي والحزب المسيحي اليميني الصغير.

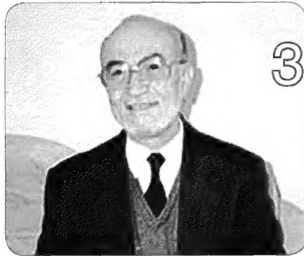


## شخصيات إسلامية

الدكتور حسن هويدي  
الكاتب والمفكر المرآتي والداعية الإسلامي  
وقراءة في بعض قصائده الشعرية

الكاتب المفكر الداعية الإسلامي وأحد القيادات الإسلامية العالمية الدكتور حسن هويدي -يرحمه الله- وسيرته الحميدة أهله للاحترام الناس له، وشهدت له بالفضل والتميز شرالبح المجتمع المتنوعة، وقد فجع موته كل من عرفه، وكل من سمع عن مزياه الأثيرة، ومآثره الكريمة.

38



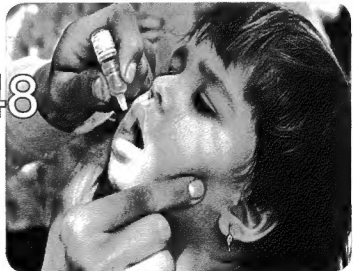
## صحتك

لماذا نطعم أبناءنا؟

إن أول سؤال يخطر ببالنا عندما نفكر في تطعيم أبنائنا هو: ما هو التطعيم، وما هي الأمراض التي يجب أن نطعم أبنائنا منها، وما خطورة هذه الأمراض؟

يعتبر جهاز المناعة في الجسم من أكثر أجهزة الجسم تعقيدا، وهي إبداع مطلق للخالق تبارك وتعالى الذي أبدع في خلق الإنسان وصوره في أحسن تصوير، ويعرف العلماء المناعة بأنها مقاومة الجسم وقدرته على صد غزو الميكروبات من الخارج.

48





# مصر .. والجزائر

## مهزلة كروية على حساب قضايا الأمة

ما حدث بين مصر والجزائر حول المباريات الكروية الأخيرة تحت سمع وبصر القاصي والداني وأطربت العدو مهزلة بكل المقاييس لأنها امتحان لكرامة الأمة وتمزيق لأواصرها ووحدتها وشغلها في ملهات مخزية عن قضاياها الملحة، كأنها تواجه التحديات والحروب التي تشن عليها ليل نهار بأهداف كروية تحولت إلى هوس وتخريب ويصودر الراقصات لإحراز انتصارات كروية وكأنها فتح الفتوح، وليس بتعبئة شباب الأمة وقدراتها وقياداتها بما يحقق لها الرفعة والتقدم والكرامة، في ميدان المواجهة الحقيقية والمصرية والمفتوحة على كل الجبهات . وبينما تسال الدماء العربية والإسلامية في فلسطين والعراق وأفغانستان والسودان والشيحان وكشمير والفلبيين والصومال وفي كل مكان نجد أنفسنا في هوس وشجار وحملات إعلامية مفرضة تدفع الأشقاء دفعاً نحو تبادل التهم وحرق الأخضر واليابس بينهما، والخاسر الوحيد في كل ذلك هو الشعوب من قوتها وكرامتها وما حل بها من ندوب نفسية بين الشعبين الشقيقين، بل والزج بدول أخرى صديقة للطرفين المتخاصمين. فما حدث مهزلة وخزي كروي على حساب قضايا الأمة، وهي في واقع الأمر ملهات للشعوب عن واقعها المؤلم وفساد أنظمتها التي لا تستطيع أن تستمر في الحكم إلا بجهل الناس وسذاجتهم وهوسهم غير العقلاني، وتعبئة لمشاعرهم وقدراتها في ميادين اللهو والعبث، الذي يخلق منها شخصاً باهتة غير قادرة على مواجهة التحديات المفروضة عليها، ونعرف من التاريخ كيف يتبع المستبد دائماً سياسات الكذب والتضليل والتجهيل والإصرار على التخلف خاصة التخلف الاجتماعي، وبث الكراهية والبغضاء بين الناس، وليس بمستغرب أن الأنظمة السياسية لها ضلع مباشر في اقتتال الشعبين الجزائري والمصري، فهي أنظمة فاسدة لا تصلح للوحدة والتقدم ولا يهتمها المصالح المشتركة للشعوب بقدر ما يهتمها البقاء في سدة الحكم وإيهام الجماهير أنها تبني ولا تفرق، وما تمارسه هروب من مسؤولياتها الحقيقية في هوس كروي لا طائل منه.



## ■ افتقاد الشفافية والإنجاز والإعلام المشبوه وفراغ الشعوب والفشل من أهم أسباب الأزمة

## ■ فتوى الأزهر: من يتعصب للمكرة بالتدمير والتخريب يجب عليه حد الحرابة

## المشهد الإسلامي يؤكد حقيقة أن العرب أصبحوا نقطة الضعف الأساسية في الكيان المسلم الأخذ في القوة والنمو

السياسي من خلال وثيقة مافونة لما سمي بالتنسيق الفضائي، وفي مصر انشغل الفتى وزير الإعلام بمعارك صغيرة لا احتكاك بث المباريات. ونسي الجميع أن الرسالة الإعلامية هي ارتقاء بالأخلاق والنوق للمتلقي، لا أن نهزم الأخلاق ونلقي بالثقافة في سلة المهملات أو نهبط بأذواق الجماهير إلى الحضيض.

٣- فراغ الشعوب والحل في وجود مشروع قومي ومشروع وحدوي إسلامي تلتف حوله.

يقول الدكتور خليل فاضل، استشاري الطب النفسي: «إن مشكلة الشعب المصري أنه لا يلتفت ولا ينتهج ولا يهتم ولا يحزن ولا يحشد نفسه ولا يجيش شبابه ولا يحقق ذاته إلا من أجل كرامة القدم، لأن كل شيء غير كرامة القدم غير محقق، فالدولة الفاسدة يكون كل سعيها وتطورها في كرامة القدم، والمصريون تنطبق عليهم نظرية (الفنجر الحافي)».

وأضاف فاضل: «إن مصر فقدت الإنجازات التي تجعل المصريين يلتفتون حول هدف محدد، وهذا ناتج عن غياب الدولة والرعاية الاجتماعية التي تجعل الإنسان شغوها ميتماً بتحقيق الهدف، وكرة القدم هي الشيء الوحيد الذي له شعبية ويتم الالتفاف حوله، على الرغم من أن هذا الالتفاف لم يظهر في كارثة اصطدام

الناس عن قضاياهم الحقيقية. وفي اجتماع لرؤساء مجالس إدارات القنوات الخاصة بمصر يوم ٢٠٠٩/١١/٢٤ للنظر في كيفية معالجة البرامج الرياضية في هذه القنوات لأزمة مباراة مصر والجزائر الأخيرة، شن المشاركون هجوماً شرساً على مقدمي بعض البرامج الرياضية في هذه القنوات وحملوهم مسؤولية إثارة

## د. خليل فاضل: مصر فقدت الإنجازات التي تجعل المصريين يلتفتون حول هدف محدد، وهذا ناتج عن غياب الدولة والرعاية

وتأجيج الأزمة بين مصر والجزائر ووصفهم بالجهل والسطحية والقصور في المعلومات، ويعلق حمدي قنديل بقوله المؤسف: إنه كان من السهل إخماد الفتنة في مهدها في كلا البلدين اللذين يحكمهما نظام شمولي يسيطر على مفاصل الإعلام جميعاً، إلا أن مصر والجزائر وغيرهما من دول العرب تفرغت لمطاردة الإعلام

ومن العبث الكروي أنه تم إنفاق أكثر من ٢٠ مليون جنيه على منتخب مصر للشباب، وبعدها معركة مباراة مصر والجزائر التي اعتبرها البعض حياة أو موتاً، بينما تعاني مصر من البطالة والفقر لتصف سكانها.

## ■ أهم أسباب المازل الكروية

١- افتقاد المثل العليا والقوة وافتقاد الشفافية والإنجاز على المستوى السياسي، فممنظمة الشفافية الدولية تضع مصر والجزائر في المركز ١١١ مكر في الفساد من ١٨٠.

وتحتل الصومال المركز ١٨٠ وهي دولة عربية، وتأتي صناعة الحشد وتضخيم العداة لما تخفيه الأنظمة من قصور في السياسات وبما تكسبه الرأسمالية الوليدة والانفصاح الذي لا يهيم إلا المكسب المادي على حساب الشعوب.

ويسمى علماء الاجتماع السياسي هذه الدولة الفاشلة Failed State، ويتجلى فشل هذه الدول لا فقط في فساد كبار مسؤوليها، ولكن أيضاً فيمن دونهم في المستويات الوسطى والدنيا من الموظفين، حيث تصبح (الرشوة) (والمحسوبية) (والواسطة) هي طريقة حياة ووسيلة إنجاز معظم معاملات مواطنيها.

٢- الإعلام المشوه وغير المسؤول في البلدين خاصة الإعلام الرياضي (سواء الرسمي أو الخاص) الذي أثار مشاعر القبلية الجاهلية والتعصب القميت، فقد استخدم الإعلام الموجه في البلدين كل وسائل الشحن المشروعة وغير المشروعة، وتحولت مظاهر (التضامن) بين الشعبين المصري والجزائري في حياة جيل سابق والذي كان يعطى عن طيب خاطر إلى مظاهر للفرقة على أيدي جيل لاحق لم يعط ولا يعرف إلا تفاخر الجاهلية الأولى، وتحول الإعلام إلى مزاد للبكاء والوعيل للتفتيش وصرف

## ■ الشيخ د. القرضاوي: المنتصر الحقيقي هو إسرائيل



الكبير، الذي تقوده إسرائيل.  
إن المشهد الإسلامي يؤكد حقيقة  
أن العرب أصبحوا نقطة الضعف  
الأساسية في الكيان المسلم الأخذ في  
القوة والنمو.

ولنا أن نسأل: أين الدول العربية  
من تركيا أو ماليزيا؟

٤- الفشل في إدارة الأزمة: فعلم  
إدارة الأزمات يتطلب تشكيل لجان  
وفريق عمل على أعلى مستوى يتولى  
إدارة الأزمة منذ اللحظة الأولى،  
فهناك لجنة إعلامية تدرك كيف  
تتحكم في الرسالة الإعلامية ولغة  
الخطاب وأسلوب التخاطب والتعامل  
مع الجانب الجزائري ومع الشارع  
المصري وعدم ترك أمور الإعلام في  
يد بعض المرتزقة الذين لا يدركون  
أبعاد ما يصنعون وما يستخدمون من  
وسائل الإشارة والتهميش ولا يعينهم  
سوى الحصاد المادي من هذا العمل  
الرديء، وهناك لجنة أمنية تبحث  
تأمين المباراة أمانياً، وتتطلب تجميع  
المعلومات المرتبطة بهذا اللقاء  
وتخطيط مسبق لتحديد أعداد  
الجماعات المشاركة، ولكننا تعودنا على  
ترك الأمور على عواهنها دون تنظيم  
أو تخطيط يتطلب لجاناً متخصصة  
لإدارة الأزمة بشكل حرفي ولا تترك  
الأمور اعتباطاً.



٢٥٪ والبرلمان ٢٣٪، فالشعب المصري  
يحتاج إلى قضية أو مشروع يلتف  
حوله يضمن من ورائه النجاح، ولا  
يوجد شيء في  
المجتمع يلتف  
حوله الشعب  
سوى كرة القدم،  
لأن نتيجتها  
مضمونة، وهذه  
اللعبة كانت  
تشهد اهتمامات  
الطبقات الدنيا  
والوسطى، لكنها  
ضمت الطبقات  
العليا الآن.

وفي ظل هذه  
الأوضاع يصبح  
من الضروري أن  
تشكل العقيدة  
أساساً للتنسيق  
الإقليمي ما بين  
المسلمين (العرب  
وغير العرب)، لأن البديل لذلك  
سيكون «مشروع الشرق الأوسط

■ د. عماد جاد:  
ظاهرة الاهتمام  
بالبطولات وبالأخص  
مباراة مصر والجزائر،  
تعدت نسبة ٨٥٪، في  
حين وصلت المشاركة  
في الانتخابات  
الرئاسية ٢٥٪ والبرلمان  
٢٣٪، فالشعب المصري  
يحتاج إلى قضية أو  
مشروع يلتف حوله

القطارين بالعياط..

وأضاف: «إن سبب تكوين هذه  
النفسية هو الإعلام الفكاهي المتمثل

في التليفزيون  
وليس الصحف،  
فالمصري يحتاج  
إلى تنمية ذاته  
لتصبح الكرة أحد  
اهتماماته وليس  
كل اهتماماته،  
إلا أن التطور  
ليس من مصلحة  
النظام الحاكم،  
فال دولة الفاسدة  
يكون كل سعيها  
 وراء الكرة..

وقال الدكتور  
عماد جاد: إن  
ظاهرة الاهتمام  
بالبطولات  
وبالأخص مباراة  
مصر والجزائر،

تعدت نسبة ٨٥٪، في حين وصلت  
المشاركة في الانتخابات الرئاسية



### ■ محمد مهدي عاكف:

## إنها أزمة مفتعلة لإخفاء حقيقة الفساد والظلم، نتيجة غياب الجدية التي شارك فيها الإعلام

عن طريق الكرة، وأكدوا أن الرياضة تستهدف دعم العلاقات بين الشعوب وليس قطعها.

وفي بيان أصدره الشيخ يوسف القرضاوي قبيل لقاء مصر والجزائر في السودان منتقداً التصعيد غير المنطقي لهذه القضية، خصوصاً من جانب الإعلام مطالباً بدور أكبر للحكماء والعلماء، وتساءل عن الروح العربية والإسلامية بل والروح الرياضية التي غابت عن الأجواء مؤكداً أن الإسلام يبرأ من هذه العصبية العمياء.

وتحت عنوان: «دعاء إلى الإخوة في مصر والجزائر، دعا الشيخ القرضاوي إلى إطفاء النار، التي أوقدها الشيطان، قبل أن تحرق الجميع، مؤكداً أنه دهش لما رآه من تصعيد إعلامي للموضوع شابه التهويل واستباحة الكذب، مما

للإفساد في الأرض، داعياً الحكومات إلى حماية الأبرياء ومعاقبة المخربين ومن يرهبوا المواطنين بسبب التعصب لكرة القدم.

وكان علماء وأساتذة الأزهر قد أدانوا (الشحن المعنوي) الذي قامت به وسائل الإعلام لدفع الجماهير المصرية والجزائرية للتعصب في تشجيع الفريقين خلال مباراتهم السابقة.

واستنكر المشاركون في الدورة الثانية للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، خلال ندوة وسطية الإسلام، نشوب أزمة بين الشيعيين المصريين والجزائري، بسبب المباراة الأخيرة.

وأكدوا أن ما يحدث يتنافى مع مبادئ الإسلام، ولفتوا إلى أن الإعلام لعب دوراً كبيراً في تصعيد الأزمة، وأن الحكومات تلعب بالجماهير

٥- التوظيف أو اللعب السياسي والاستخدام السلبي للرياضة كملهة للشعوب عن قضاياها الحقيقية؛ فالقيادات السياسية تحاول الاستفادة من حالة التعصب العامة الزائفة التي صنعتها فوضى الإعلام الرياضي ولم يحاول أحد وقف حالة الشحن السياسي والمزايدات على الفضائيات التي تحولت إلى ساحة حرب ضحيتها الشعوب.

### ■ رأي العلماء والمفكرين في المهازل الكروية

أصدرت لجنة الفتوى في الأزهر تحريماً للتعصب في الإسلام، واعتبرت أن من يتعصب للكرة يستحق إقامة الحد عليه، واعتبرت أن (من يتعصب للكرة بالتدمير والتخريب يجب عليه حد الحرابة حتى ولو لم يزهق روحاً سواء كان جزائرياً أو مصرياً).

واعتبرت الفتوى أن التعصب الكروي إذا أدى للتدمير والإرهاب وإزهاق الأرواح، فإنه يعد نوعاً من الإفساد في الأرض، مشددة على أن هذا التعصب أمر مذموم، وأنها شكل من أشكال الجاهلية الأولى، وأنها مرفوضة في الفقه بجميع مذاهبه، وشدد الأزهر على أن: «كرة القدم في أساسها هي لعبة لإبهاج الناس لا



الساسة والإعلاميون الذين نفخوا في النار تحت الرماد، وبعض رجال الأعمال..

وقال الشيخ راشد الغنوشي، القيادي في حركة الإخوان المسلمين التونسي - مسؤول حزب النهضة التونسي -: إن هناك أطرافاً عملت على تسخين الأجواء بين مصر والجزائر لتحقيق أهداف تجارية وسياسية.

وأضاف الغنوشي: إن هذا التسخين جاء من الإعلاميين الجزائري والمصري، مشيراً إلى أن التناول الإعلامي كان مسؤولاً عن الكارثة التي حلت بالامة، وأدت إلى شقاق بين بلدين عربيين كبيرين يعول عليهما النهوض بالامة العربية، وأوقفتها على شفير الحرب.

وأشار إلى أن سحب السفراء بين البلدين أمر لم يحدث أثناء العدوان على غزة ومعارك الامة الكبرى، مضيفاً أن المسؤولين في البلدين أرادوا أن يكسبوا كثيراً من وراء ما حدث، لأنهم فاشلون سياسياً، فأرادوا أن يعوضوا فشلهم هذا بتحقيق انتصارات سهلة تجعل الجماهير تلتف حولهم وتهتف باسمهم.

وتابع: «بقدر ما يزداد الإفلاس العربي في السياسة والاقتصاد، بقدر ما يحرص الساسة على كسب انتصارات وهمية تصرف الأنظار عن القضايا الكبرى التي تهم المواطن العربي».

من جانبه، قال زعيم الجبهة الإسلامية للإنقاذ الشيخ عباس مدني: إن الرياضة يجب أن تكون وسيلة للتربية والتأخي. وذكر مدني الشعبين بما بينهما من وشائج ومن تاريخ مشترك خلا من العداء.

كما أصدر المفكر والسياسي السوداني الصادق المهدي، رئيس حزب الامة القومي بياناً من منزله بمدينة أم درمان -التي تشهد المباشرة الفاصلة- هاجم فيه كل وسائل الإعلام التي تسببت في تأجيج المشاعر، وطالب منسجي الضريقتين بالإبقاء على التماسك الكروي في حجه.

وتحت عنوان: (الأقصى يضيء..



## ■ راشد الغنوشي: بقدر ما يزداد الإفلاس العربي في السياسة والاقتصاد، بقدر ما يحرص الساسة على كسب انتصارات وهمية تصرف الأنظار عن القضايا الكبرى

العربان، مسؤول المكتب السياسي للجماعة، ما يحدث «فضيحة عربية». وقال: «هذا يدل على المستوى الذي وصلت إليه الدول العربية.. إنها مأساة».

وأضاف: «لا يجب أن تكون مباراة كرة قدم سبباً في اشتباك دولتين عربيتين إعلامياً بهذا الشكل الحاد، والمسؤولية تقع على ثلاثة: أولاً

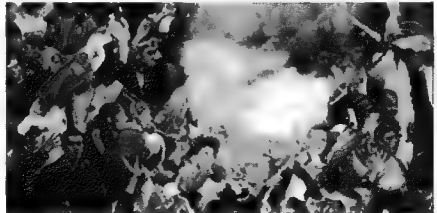
أحيا العصبية الجاهلية التي محتها عقيدة الإسلام.

كما عبر عن أسفه لتضخيم الأمر حتى بدا كأنه قضية مصرية، مؤكداً أن ذلك سيثير سخرة الآخرين -وفي مقدمتهم إسرائيل- من العرب، مضيفاً إن ما صعب الأمر أن بعض المسؤولين تأثروا بالمشاعر الغاضبة للجماهير فانساقوا إلى أقوال لا ينبغي أن تسمع وإلى أعمال لا يجوز أن تصدر.

وحذر القرصاوي من أن «دار الفتنة يمكن أن تأكل الجميع وتلتهم الأخضر والبasis، وسيكون المنتصر الحقيقي هو إسرائيل»، كما ذكر المصريين والجزائريين بأن بينهم تاريخاً مشتركاً وقفوا فيه صفاً واحداً ضد عدو مشترك.

وأخيراً أكد القرصاوي ضرورة أن يتذكر الجميع أن كرة القدم مجرد «لعبة»، وأنها تقام في «ملعب»، فإذا ترتب عليها تضییع الضرورات واستباحة المحرمات وهدم الوحدة القومية والأخوة الإسلامية، فلا داعي لها.

ووصف محمد مهدي عاكف المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين الأحداث الأخيرة بـ (العبث) وقال: إنها دليل على غياب ما سماه القيم الحضارية للأمم. وقال: (إن ما يحدث دليل على غياب الأخلاق في التعامل بين الدولتين) وأضاف: (إنها أزمة مستعجلة لإخضاع حقيقة الفساد والظلم، نتيجة غياب الجدية بين دولتين عربيتين شارك فيها الإعلام). من جانبه، اعتبر الدكتور عصام



## بيان أطلقه مجموعة من المثقفين الجزائريين بعنوان: (لا للشوفينية.. نداء إلى الضمير)

(نحن المثقفين الجزائريين الموقعين أسفله على مختلف آرائنا وتصوراتنا لواقع إدارة مؤسساتنا الوطنية، خاصة الشبابية منها، نعلم الرأي العام الجزائري والدولي، بأننا نحث ونندد بأوضح عبارات الاحتجاج والتنديد بالأسلوب الشوفيني المقيت، الذي أدارت به المؤسسات الإعلامية الرسمية والخاصة في كل من البلدين الشقيقين الجزائر ومصر، بجميع أنواعها المرئية والمسموعة والمكتوبة، تغطية مقابلة كرة القدم بين المنتخبين الشقيقين، هذه التغطية التي حولت التنافس الرياضي الأخوي النبيل إلى فتنة بين الشعبين الشقيقين، اللذين تمتد أخوتهما إلى قرون عديدة وستظل هذه الأخوة قائمة إلى الأبد.

إن الشعب الجزائري لا يمكنه أن ينسى لحظة واحدة، أن الإعلام المصري كان مقاتلاً قويا وسنداً مكيئاً له في ثورته التحريرية الكبرى (١٩٥٤ - ١٩٦٢)، كما أن الشعب المصري ليس بإمكانه أن ينكر أن دماء الجزائريين سالت في حربي الاستنزاف واكتوير.

إننا كمثقفين جزائريين ندعو ونناشد الإعلاميين، وكذلك السلطات المعنية في البلدين، إلى تبني خطاب إعلامي ومواقف تتميز بالزمانة والوعي برهانات المستقبل وبالمخاطر الكبرى، التي يمكن أن يؤدي إليها الخطاب الشوفيني المتشنج وغير المسؤول، الذي يعرض علاقة الشعبين التاريخية إلى الخطر، من خلال نشر ثقافة الكراهية والضغينة والحدق المتبادل.

وتبقى ثقتنا عالية في أن الأحداث المؤسفة، التي حدثت سيجرفها صمود الشعبين الشقيقين ووعيهما كما جرف من قبل مؤامرات الماضي. وفي الختام ندعو كل المثقفين إلى الالتحاق بهذا النداء).

توقيع

د. جمال العبيدي

والزبير عروس وغيرهم

٢٠٠٩/١١/١٦

فهو يعي الشعبان المصري والجزائري تلك النداءات التي وجهها العلماء والمثقفون في البلدين الخروج من هذه المهزلة، ونخاطب الحكماء ونقول لهم ماذا بعد مهزلة مصر والجزائر وإلى أين تسيرون بالشعوب العربية؟



## ■ المستشار طارق البشري: الأقصى يضيق ونحن مشغولون بماتش كرة

ونحن مشغولون بماتش كرة، أطلق الفكر السياسي طارق البشري دعوة إلى الدول العربية لتوحيد كلمتها والاتفاق على موقف واحد لمواجهة المحاولات الإسرائيلية، التي تسعى إلى تهويد القدس، ودعا قادة تلك الدول إلى ترك المشكلات الصغيرة التي تزيد من تفكك الجسد العربي، مدللاً على كلامه بالتداعيات السلبية لمباراة مصر والجزائر وضرورة الانشغال بالسياسة الإسرائيلية التي تتجاهل العرب.

وعلق البشري على أشار المباراة التي سببت أزمة بين البلدين قائلاً: «القدس تضيق إلى الأبد ونحن مشغولون بأحداث ماتش كرة قدم»، واستنكر الاهتمام البالغ بتوابع تلك المباراة، لافتاً إلى أن العرب تركوا أخطر مصائرهم التي تضيق في القدس وأهتموا بما هو أقل أهمية، وحمل البشري مسؤولية ذلك للإعلام الرسمي الذي يتجاهل دوره الكبير في إلقاء الضوء على أخطر قضايا الأمة العربية.

دعت منظمات حقوق الإنسان إلى التدخل إنقاذاً لحوار الحضارات

## الهيئة الخيرية: سويسرا نعت التعددية بقرارها العنصري حيال حظر المآذن وشقت صفها الوطني

وأشاد الحجي بالصحف السويسرية التي اتقنت هذه الإجراءات واعتبرت أن «الخوف والجهل والخلف بين الأمور هي التي دفعت السويسريين إلى الموافقة على حظر بناء المآذن في بلادهم، لافتاً إلى أن هذه القيود من شأنها أن تؤثر سلباً على مقولات التعايش والتعاور بين الحضارات والثقافات المختلفة..»

ودعا رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان إلى اتخاذ خطوات حكيمية لمعالجة هذا الموقف الذي قد يشعر بعض المسلمين بالاضطهاد كما قد يكون مقدمة لمسلسلة من الإجراءات والقيود على حريات المسلمين وتقويت الفرصة لـ «المعتصمين» على الأوروبيين، الذين لم يكفوا أنفسهم عن التماس الصورة الحقيقية للإسلام..»

المنظمات السويسرية، التي رفضت فكرة الاقتراح بالتصويت على المآذن، ومنها مؤتمر الأساقفة الكاثوليك في سويسرا، ومنظمة الاتحاد السويسري للحريات اليهودية، ومجلس الشيوخ، ومجلس النواب السويسريين، والمجلس السويسري للأديان..»

وأضاف: إن قرار حظر بناء المآذن «ينطوي على عنصرية بغضبة ينبغي ألا يكون لها مجال في القرن الواحد والعشرين في دول أوروبا»، «محذراً من مثل هذه الإجراءات التي تظهر بين الحين والآخر في الدول الأوروبية لوضع قيود على حريات المسلمين ومعتقداتهم، والتي بدأت بحظر الحجاب في عدد من الدول أوشن حملات مفرضة تشويه صورة الإسلام والاعتداء السافر على رموزه وفي مقدمتهم أعظم الخلق الرسول محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم..»



يوسف الحجي

أعرب رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية يوسف الحجي عن بالغ قلقه إزاء اقدام سويسرا على حظر مآذن المساجد، معتبراً ذلك «تعدياً على حقوق الإنسان واعتداء سافراً على حرية ممارسة الشعائر الدينية وتجاهلاً للحقوق الدينية لأكثر من ثلاثمائة ألف مسلم يعيشون على أرضها..»

وأبدى الشيخ الحجي استغرابه من لجوء الدولة السويسرية إلى إجراء استفتاء على مسألة محسومة بحكم القانون الإلهي ثم الاعراف الدولية التي تمنح كل إنسان الحق في ممارسة شعائره الدينية، مشيراً إلى أن ما قامت به سويسرا «يعد سابقة خطيرة لمحاربة قيم التسامح، محذراً من أن تحنو حنوها دول أوروبية أخرى للحد من الحريات الدينية التي طالما نادت بها..»

وقال: إن سويسرا باتخاذها هذه الإجراءات غير المقبولة قد «نعت التعددية وشقت صفها الوطني واشحازت إلى التمييز ضد فصيل من أبناء وطنها، مستهجنة هذه الخطوة «غير المتسامحة خصوصاً من المآذن ما هي إلا مجرد معلم للإرشاد عن مكان المسجد للمسلمين، وإنها في سويسرا لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، أسفاً في الوقت ذاته «عدم الاستماع إلى العقلان من داخل الحكومة والعديد من

## بمناسبة اعتقاد معرض المساجد من ١١ وحتى ١١ السفير الألماني: ٢٦٠٠ مسجد في ألمانيا منها سببت فيها المآذن

لإدارة كل مدينة على حدة، وأغلب المساجد في ألمانيا هي أماكن مؤجرة وجديدة تتطور مع الوقت ومع الإمكانيات المالية للمسلمين في ألمانيا.

ومن جانبها كشف مدير إدارة المسجد الكبير بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد العصفور عن وجود مشروع كبير بين البوتلتيين يخص العلاقات الإسلامية، مبيّناً أن هناك توجهاً لدى الوزارة، يتمثل في إرسال عدد من المفكرين والسعاة إلى ألمانيا لنشر الفكر الوسطي و«يث روح التسامح والحوار الحضاري بين الأديان». وأضاف: إن الوزارة حريصة على التواصل الحضاري مع الغرب، معرباً عن الشكر للسفير الألماني لدى البلاد لاختياره المسجد الكبير لإقامة معرض المساجد في ألمانيا.

قال السفير الألماني في الكويت د. ميشال فوريس: إن عدد المساجد في ألمانيا وصل إلى ٢٦٠٠ مسجد، منها ١٦٠ شيدت بمأذن وجميعها تتركز في ألمانيا الغربية. وأضاف فوريس في مؤتمر صحافي عقده بمسجد الدولة الكبير بمناسبة اعتقاد معرض المساجد في ألمانيا، الذي أقيم من ٨ إلى ١٥ الجاري بمسجد الدولة الكبير: إن عدد المسلمين في ألمانيا بلغ ٣,٤ ملايين نسمة وهو ما يشكل ٦٥ من عدد السكان في ألمانيا. وأشار إلى أن الدستور الألماني يضمن حرية التسمية والديانة ومزاوتها للجميع في مكان مناسب، فكل جماعة دينية تقوم باختيار شكل بناء أماكن عبادتها ولا يوجد قيود أو منع للمآذن. وأوضح أن بناء المساجد ليس من اختصاص الحكومة بل هو أمر خاضع

## سلة أخبار

### ■ بكرم صباح

السما أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في الرابع من شهر يناير المقبل ٢٠١٥ معلماً ومعلّمة من أعضاء جمعية المعلمين الكويتية ومن فعاليات مهرجان شكرنا معلمي.

### ■ أعلنت جمعية

اللال الأحمر عن تبرعها بمبلغ ٢٥ ألف دولار للجمعية الوطنية للصليب الأحمر الكويتي لسراة أدوية لعلاج الأطفال وكبار السن الذين أصابهم مرض الملاريا حسب الخطر من الفصائل.

### ■ بلغت قيمة

المشاريع التي ينفذها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية ضمن منحة الكويت الخاصة بإعادة الإعمار في لبنان في مجال الطاقة والمياه والصرف الصحي ٨٠ مليون دولار.

### ■ قامت جمعية

إحياء التراث الإسلامي بفرع الجيزة بإدخال المساعدة على فتح في عبد الأضحي بيت ويعد الأضحي على المحتاحين من خلال مشروع الأضحي.

## تحتوي على ١٥ منزلاً ومسجداً ومركزاً طبياً اللال الأحمر الكويتي يفتتح قرية جابر الأحمد في اندونيسيا



● البرجس أثناء افتتاح القرية

لها، منها محطات تنقية مياه وإعادة البنية التحتية المناطق المتضررة، مضيقاً إن المساعدات شملت إقليم باندا تشيه وجرزيرة سايبانق ونيس، إضافة إلى جوك جاكرا وبافاندران وسيرام وبانداغ.

وأضاف: إن جمعية الهلال الأحمر نفذت عدداً من المشاريع، ومنها محطة تحلية مياه وبناء دور الأيتام، إضافة إلى تسليم ٣٠٠ قارب صيد مجهزة بالكامل في باندا تشيه ونواحيها للمصايد.

وذكر أن المشاريع شملت أيضاً إعادة تأهيل المدارس المدمرة وبناء المكتبات الدراسية وكفالة الأيتام ومئات من قوارب الصيد وجرافات ومعدات آلية وسيارات إسعاف، إضافة إلى إرسال كميات كبيرة من مواد الإغاثة والمواد الطبية و٦٥ آلية ثقيلة لفتح الطرق.

وقال البرجس: إنه بعد جهد ومتابعة حصلنا على هذه الأرض، التي بنيت عليها قرية «المروح» جابر الأحمد الجابر الصباح، معرباً عن أمه في الحصول على قطعة أرض لبناء مدرسة لتكتمل القرية.

افتتح رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر الكويتي برجس البرجس قرية -المغفور له بإذن الله- جابر الأحمد الجابر الصباح في إقليم باندا تشيه في اندونيسيا، وحضر مراسم حفل افتتاح القرية كل من سفير الكويت لدى اندونيسيا ومحافظة باندا تشيه وعضو مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر الكويتي سعد الناهض، وأركان السفارة الكويتية، إضافة إلى جانب عدد من الإعلاميين من اندونيسيا.

وقال البرجس في كلمة في حفل الافتتاح: إننا نشعر بكل الفخر والأعزاز لمساعدتنا لهذا الشعب الكبير بعد كارثة تسونامي، مضيقاً إن الجمعية قامت بالتبانية عن شعب الكويت وحكومته بالبادرات السريعة لحماية المنكوبين في اندونيسيا.

وذكر أن قرية جابر الأحمد تضم في المنطقة التي دمرت من كارثة تسونامي في عام ٢٠٠٤ وتحتوي على ١٥٠ منزلاً إضافة إلى مسجد ومركز طبي. وقال: إن الجمعية نفذت مشاريع عدة في اندونيسيا منذ كارثة تسونامي والزلازل المتكررة، التي تعرضت

## الحمود رعى الحفل الختامي لـ «حلة الكرامة» القرآن خير حافظ لشبابنا من مغريات الحياة

الشيخ حمود الميميل المالك الصباح -رحمه الله- إلى الاهتمام بالشروع ورعايته مما كان له الأثر الطيب علينا نحن أبناء الشيخ فقمنا بدمعنا هذا الشروع احتساباً للأجر من الله عز وجل، أم إن يكون ذلك في ميزان حسناتنا ورصيداً في صحيفة والدنا رحمه الله رحمة واسعة.

من جانبه قال رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي طارق العيسى: إننا في الجمعية نشعر بالفخر والامتنان للعمل الخيري الإسلامي ويبلغ صدورها ما تقدمه الإخوان المسلمين من خدمات هم في حاجة ماسة لها، خصوصاً أنها تكمّل واقع الكثير من المسلمين في بلدان تشر، فتتأثر منها اقتصاداً كبيراً لا لها الأثر الكبير في ظل زعم الفتن المتلاحقة الوافدة على مجتمعاتنا الإسلامية وموجات الشرور التي تلاطمهم في كل مكان.

وفي نهاية الحفل قام راعي الحفل والنائب د. العمير والنائب الأسبق أحمد بالقرين ومندوبين والقائمون على المشروع ورجال الصحافة والإعلام.

أكد الشيخ مالك الحمود المالك الصباح إن حفظ القرآن الكريم خير حافظ لشبابنا من مغريات الحياة الكثيرة المنتشرة في مجتمعاتنا عبر شبكة المعلومات، الإنترنت، أو القنوات الفضائية التي اكتسحت المنازل، مما دفعنا إلى السعي لحماية أبنائنا من خلال حفظهم لكتاب الله في مشروع حلة الكرامة.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الشيخ مالك الصباح ممثلاً أبناء المرحوم الشيخ حمود المالك الصباح في حفل مشروع حلة الكرامة الصباح، الذي تنظمه مركز الارتقاء التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي فرع السليمانية بحضور المستشار حسين الحرثي والنائب الدكتور على العمير والوزير السابق أحمد بالقرين رئيس جمعية التراث طارق العيسى ورئيس جمعية التراث فرع السليمانية عماد المنهي وغير مشروع حلة الكرامة خالد السعيد.

وأضاف الشيخ مالك الحمود: إن من أبنائنا الحبرين لكتاب الله تعالى فئة تستحق العناية والرعاية لتصل بهم إلى الهدف السامي ألا وهو حفظ كتاب الله العزيز، فكان مشروع حلة الكرامة من المشاريع المميزة في هذا المجال مما حدا بوالدنا المغفور له بإذن الله تعالى

## أمير مكة المكرمة يعلن نجاح موسم حج هذا العام

أعلن الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية نجاح موسم حج هذا العام. وقال الفيصل إن موسم الحج لهذا العام حقق نجاحاً كبيراً، وذلك بفضل التعاون المثمر بين الجهات المعنية، وبفضل تفهم الحجاج وتعاونهم في الالتزام بالبروتوكولات الصحية والسلامة.

وقال أمير مكة المكرمة إن موسم الحج لهذا العام حقق نجاحاً كبيراً، وذلك بفضل التعاون المثمر بين الجهات المعنية، وبفضل تفهم الحجاج وتعاونهم في الالتزام بالبروتوكولات الصحية والسلامة. وأضاف أن موسم الحج لهذا العام حقق نجاحاً كبيراً، وذلك بفضل التعاون المثمر بين الجهات المعنية، وبفضل تفهم الحجاج وتعاونهم في الالتزام بالبروتوكولات الصحية والسلامة.

وأضاف أمير مكة المكرمة أن موسم الحج لهذا العام حقق نجاحاً كبيراً، وذلك بفضل التعاون المثمر بين الجهات المعنية، وبفضل تفهم الحجاج وتعاونهم في الالتزام بالبروتوكولات الصحية والسلامة. وأضاف أن موسم الحج لهذا العام حقق نجاحاً كبيراً، وذلك بفضل التعاون المثمر بين الجهات المعنية، وبفضل تفهم الحجاج وتعاونهم في الالتزام بالبروتوكولات الصحية والسلامة.

وأضاف أمير مكة المكرمة أن موسم الحج لهذا العام حقق نجاحاً كبيراً، وذلك بفضل التعاون المثمر بين الجهات المعنية، وبفضل تفهم الحجاج وتعاونهم في الالتزام بالبروتوكولات الصحية والسلامة. وأضاف أن موسم الحج لهذا العام حقق نجاحاً كبيراً، وذلك بفضل التعاون المثمر بين الجهات المعنية، وبفضل تفهم الحجاج وتعاونهم في الالتزام بالبروتوكولات الصحية والسلامة.

وأضاف أمير مكة المكرمة أن موسم الحج لهذا العام حقق نجاحاً كبيراً، وذلك بفضل التعاون المثمر بين الجهات المعنية، وبفضل تفهم الحجاج وتعاونهم في الالتزام بالبروتوكولات الصحية والسلامة. وأضاف أن موسم الحج لهذا العام حقق نجاحاً كبيراً، وذلك بفضل التعاون المثمر بين الجهات المعنية، وبفضل تفهم الحجاج وتعاونهم في الالتزام بالبروتوكولات الصحية والسلامة.

## «مركز دبي المالي العالمي» يصدر ورقة عمل حول «التمويل الإسلامي لمشاريع البنية التحتية»

وقال المدير التنفيذي للخدمات المالية الإسلامية في سلطة مركز دبي المالي العالمي، فرحان البيستكي: «تعد هذه الورقة مساهمة مميزة لإثراء نقاشات السوق والسياسة المالية الدائرة فيما يخص تمويل مشاريع البنية التحتية وقطاع الخدمات المالية الإسلامية عموماً، كما أنها تجسد التزام مركز دبي المالي العالمي بتعزيز قطاع الخدمات المالية الإسلامية، الذي يمثل واحداً من قطاعات عمله الرئيسية».

واستطرد البيستكي قائلاً: «لا شك في أن تشجيع قطاع الخدمات المالية الإسلامية على لعب دور أكبر في تمويل مشاريع البنية التحتية سيصب في مصلحة الباحثين عن مصادر جديدة للتمويل، فضلاً عن المستثمرين المتعطشين إلى دخول أسواق مالية إسلامية أضخم وأكثر سيولة».

أعلنت سلطة مركز دبي المالي العالمي بدولة الإمارات عن صدور ورقة العمل الأحدث في سلسلة أوراقها الاقتصادية تحت عنوان: «التمويل الإسلامي لمشاريع البنية التحتية».

وتسلط الورقة الضوء على الفرص الهائلة، التي تنتظر قطاع الخدمات المالية الإسلامية في مجال تمويل مشاريع البنية التحتية في دول مجلس التعاون الخليجي والعالم، مشيرة إلى أن زيادة مساهمة القطاع في مثل هذه المشاريع من شأنها أن تساعد في تلبية الطلب المتزايد على تمويل البنية التحتية بما يتراوح بين ٥٣٥ مليار دولار على مدى السنوات الـ ١٠ المقبلة و٢ تريليون دولار بحلول عام ٢٠٢٠. وقد أثبت مركز دبي المالي العالمي التزامه الراسخ طويل المدى بدعم قطاع الخدمات المالية الإسلامية عبر توفير بيئة استثمارية وقانونية وتنظيمية داعمة تشجع على النمو والابتكار في القطاع.

## ١٠٢ مليار دولار عائدات النفط المقدرة لدول الخليج عام ٢٠٠٩

قدرت دراسة حديثة حجم العائدات النفطية المقدرة لدول مجلس التعاون الخليجي للعام الجاري بنحو ١٠٢ مليار دولار مقارنة بمبلغات في العام الماضي بقيمة ٩٣٧ مليار دولار بالخصافن ٢٥ في المئة. ووفقا للدراسة التي اصدرها مصرف الإمارات الصنائي حول الاقتصادات الخليجية وتطورات أسواق النفط الدولية، فإن أسعار النفط تأثرت بصورة مباشرة مع بداية الأزمة المالية العالمية نهاية العام الماضي وبداية العام الجاري، والتي اوجعت صناعة قوية في أسواق النفط ولدت إلى هبوط الأسعار من أعلى معدلاتها الرئيسية في شهر يوليو من العام الماضي، والذي بلغ فيها سعر النفط ١١٧ دولاراً للبرميل، ليخضع لسلسلة من التقلبات إلى ٣٥ دولاراً في شهر يناير الماضي. وأشارت إلى أنه على الرغم من تعافي أسعار النفط في الربع الثاني من العام الجاري، وذلك بعد ظهور



## متفرقات

.....

■ رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفل افتتاح مدينة الملك عبدالله الطبية بالمعاصرة المقدسة ومستشفى منى الوادي في مشعر منى.

■ حصلت دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي على شهادة تقدير، وذلك عن طباعتها الفاخرة لمصحف الشيخ مكتوم بن راشد على ورق فاخر غير قابل للتمزق للمرة الأولى على مستوى العالم الإسلامي.

■ سيرت الندوة العالمية للشباب الإسلامي ١٠ شاحنات لإغاثة المتضررين من السيول بحي قويزة في جدة بالسعودية، حيث شارك أكثر من ١٠٠ شاب بتوزيع المؤن.

■ ارتفعت تحويلات العمالة الأجنبية في دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة ٣١٪ في العام الماضي ٢٠٠٨ بعد بلوغها ٤٠ مليار دولار مقارنة بنحو ٣٠ مليار دولار في عام ٢٠٠٧، وذلك جعل دول الخليج تحتل المرتبة الثانية عالمياً بعد الولايات المتحدة الأمريكية في حجم تحويلات العمالة.

## قطر: «٢٢» ألف أسرة تستفيد من أضحاي «مؤسسة عيد الخيرية» بالخارج

.....



وذوي الدخل المحدود وغير العاملين، وذلك عن طريق التنسيق والتعاون مع الجمعيات والمؤسسات الخيرية الموثوقة والمعروفة بتلك الدول، ومن هذه المؤسسات والجمعيات جمعية الإحسان الخيرية ومؤسسة أرشد الخيرية باليمن ومنظمة التضامن للإغاثة والتنمية ومنظمة ذي النورين وصندوق إعانة المرضى بالسودان، ومكتب مؤسسة الشيخ عيد الخيرية بإندونيسيا، ومركز ابن باز الخيري بفلسطين، ومؤسسة الشرفان الخيرية ببغداد وبباكستان، وغيرها من المؤسسات والجمعيات.

قامت إدارة المشاريع والبرامج الخارجية بمؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني الخيرية في قطر بتنفيذ أحد أكبر مشاريعها الخارجية الموسمية، وهو توزيع الأضاحي للأسر المتعففة والأرامل والمطلقات والأيتام وذوي الدخل المحدود وغير العاملين، في عدد كبير من الدول العربية والإسلامية خارج قطر في أفريقيا وآسيا وأوروبا.

وصرح مدير عام مؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني الخيرية علي بن عبدالله السويدي بأن مشروع الأضاحي خارج دولة قطر يعد من أضخم المشاريع الموسمية التي تنفذها المؤسسة كل عام، ويشهد تزايداً وإقبالاً ملحوظاً كل عام في عدد المساحين والدول المستفيدة، والتي بلغ عددها هذا العام أكثر من ٣٠ دولة، منها: السودان والصومال والعراق واليمن والمملكة العربية السعودية واليمن وإندونيسيا وباكستان وبنين وتايلاند وتنزانيا وتوغو وجيبوتي وسري لانكا وغانا وكوسوفا وكينيا ولبنان ومالي ومصر وموريتانيا ونيجييريا وفلسطين.

وأوضح السويدي أن التكلفة الإجمالية لمشروع الأضاحي خارج قطر يبلغ ٣,٣١٥,٨٥٠ ريالاً قطرياً، بواقع ٥,٦٠٠ أضحية، استفادت منها حوالي ٢٢,٤٠٠ أسرة من الأسر المتعففة وأسر الأرامل والمطلقات والأيتام

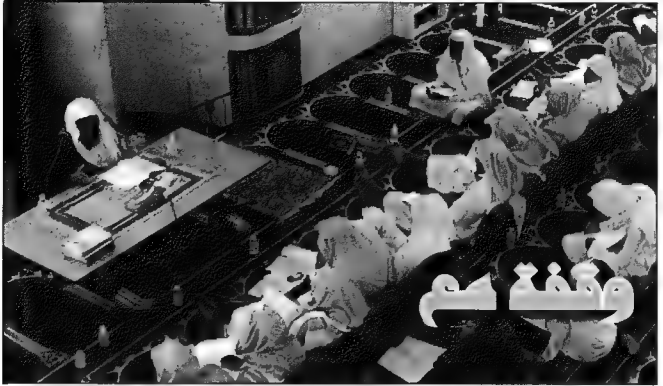
في الاقتصاد الخليجي، مما جعل المؤسسات المالية الخليجية لم تتوقف بصورة كبيرة في أزمة الزهون المقارة في الولايات المتحدة، كما أن أوضاعها المالية الجيدة شكل عام مكنتها من معالجة التجمعات المالية الغير سليمة بعد السركات الخاطئة المتخذة بصورة، وفي الوقت نفسه تمتد يد الخليج في التغطية المالية وسياسية متحفظة في تحديد سعر برميل النفط عند إعداد موازنتها السنوية وهو ما جعلها بالمقارنة بتدو الأزمات العام والعجز الكبير في حالة انخفاض أسعار النفط بصورة مفاجئة وكثيرة كما حدث في العام الجاري.

وتؤكد الدراسة أن الاقتصادات الخليجية صلبة على مرحلة جديدة من النمو في العام المقبل، حيث يتوقع أن تستعيد القطاعات الاقتصادية بما فيها القطاع المالي والمصرفي عافيتها، وتعود لتحقيق معدلات نمو مرتفعة

بإحدى هي بداية تعافي الاقتصاد العالمي وبالأخص البلدان الآسيوية، إلا أن التحلل الوسيط لسعر برميل النفط في العام ٢٠٠٨، والبالغ ٩٩ دولاراً ظل منخفضاً بنسبة ٢٨ في المئة من مستويات سعر عام ٢٠٠٧ والبالغ ٨٣ دولاراً للبرميل.

ومع نهاية العام الجاري، تراجع سعر برميل النفط ما بين ١٧ و٨٠ دولاراً، وهو ما اعتبر ملائماً للبلاد المتجهة والمشكلة على حد سواء، وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار ظروف الأزمة المالية العالمية وما يخلف عنها من تأثيرات سلبية على أسواق المال والنفط وضع في السيولة وتراجع في الأنشطة الاقتصادية، والتي نجم عنها انخفاض في الطلب على النفط في الأسواق العالمية.

وتنرى الدراسة أن التعبد من العوامل ساعدت على التقليل من التأثيرات السلبية للأزمة المالية



## نهم الدعوة الإسلامية ودراساتها

■ أول نتائج الوقفة الإيمانية على أساس من منهاج الله، هو أن التقصير عام، والخطأ شامل، والتوبة النصوح واجبة على كل من يريد النجاة

■ قضية الإيمان والتوحيد، فهي التي تقرر مصير كل إنسان في الدار الآخرة لتتل الرحمة العادل في واقعنا اليوم، ولا البذل الوافي! وهي القضية التي أصابها الخلل والانحراف عند بعض الناس

إننا نقدم هذه السلسلة من كتب الدعوة ودراساتها، نصحاً خالصاً لوجه الله، نصحاً لكل مسلم، ولكل أسرة، ولكل حركة إسلامية، وللمسلمين بعامه. ولكل من يريد أن يبحث عن سبيل ينجوه به عند الله من فتنة الدنيا ومن عذاب الآخرة، إذا صدقت النية وصحت العزيمة.

لقد أصبح جلياً أن واقع المسلمين يتعرض إلى خطر حقيقي لا وهم فيه ولا خيال. ولقد أصبح واضحاً أن جهود قرن كامل أو أكثر لم تستطع أن تدفع الكوارث والفواجع والهزائم عن المسلمين.

ولقد نصحن قبل اليوم، قبل عشرات السنين، نصحاً خالصاً لله، ونبهنا إلى الخطر المقبل بوضوح، وعرضنا كل ما نستطيع بيانه مع الأدلة والبيّنة والحجة. من منهاج الله ومن الواقع الذي يدرس من خلال منهاج الله. ولو أننا نستطيع أن نسترجع ذلك، لرأينا أن النذر كانت واضحة قوية، وأن القوارع كانت مدوية، وأن النصيحة كانت بالغة. ولكن الله يقضي ما يشاء، وقضاؤه الحق، وقدره غالب، وحكمته بالغة. وكتاب الله بين حجة علينا جميعاً.

لنا وقصله، والهدف الأكبر والأسمى الجنة، أهداف مشرقة، والرب جلي واحد لا سبيل سواه؛ صراط مستقيم حتى لا يضل عنه أحد، وسبيل واحد حتى لا يختلف عليه؛ فلم التفرق والتمزق والصراع؟! أعلى لعامة من الدنيا؟

القضية الأولى، القضية الرئيسية، الحقيقة الكبرى في الكون والحياة، الهدف الرباني الثابت الأول في الدعوة الإسلامية، القضية الأولى في كل ذلك، هي قضية الإيمان والتوحيد. فهي التي تقرر مصير كل إنسان في الدار الآخرة! إنها القضية الأولى الرئيسية في حياة كل إنسان، وحياة كل شعب، وحياة البشرية كلها!

إنها القضية التي لم تزل الجهد الحق العادل في واقعنا اليوم، ولا البذل الوافي، وهي القضية التي أصابها الخلل والانحراف عند بعض الناس دون أن يشعروا بذلك أو مع شعورهم به.

إنها القضية التي انفصلت عنها القضايا المادية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأدبية وغيرها، حتى أصبحت هذه تدرس وتعالج وحدها، وتلك تدرس وتعالج وحدها، وأصبح التصور المادي هو الغالب على معظم القضايا، وأصبحت قضية الإيمان والتوحيد أقرب إلى الشعار منها إلى الجوهر الذي يحكم كل القضايا في الحياة.

إنها القضية التي يجب البدء بها، لتدرس نواحي الخلل الحقيقية في واقع الناس وتدرس وسائل معالجتها، ويوضع النهج العملي التطبيقي لمعالجتها. إن معالجة أي قضية مهما كان نوعها في واقع الحياة، أو معالجة أي خلل، لا يمكن أن يتجنى إذا لم يبدأ العلاج هناك، في قضية الإيمان والتوحيد بعمل منهجي محدد: دراسة نواحي الخلل وتحديد لها، تحديد وسائل العلاج ووضع منهج عملي تطبيقي للعلاج.

إنها القاعدة الصلبة التي يقوم عليها: العاطفة والشعور، الفكر، النهج والتخطيط، السعي والعمل.

قضية الإيمان والتوحيد ليست قضية شعار فحسب، ولا قضية عاطفة فحسب، ولا قضية فكرية فحسب، ولا هي قضية فلسفية، إنها قضية حق يقوم عليه الكون كله. إنها تجمع

وعنصر من عناصره، ويحمل نماذج من دراسات عن القضايا الفكرية في الواقع وعن أحداثه، ليرد ذلك كله إلى منهج الله، وليقدم فقه هذه القضية أو تلك، فقها قائماً على منهج الله وعلى وعي القضية من خلال منهج الله. ويدخل في ذلك الأدب المرتزم بالإسلام والنصح الأدبي، المرتزم بالإسلام، النصح الذي يسمى عادة بالنقد الأدبي. ويدخل في ذلك دراسة أهم مذاهب الأدب في الغرب والرد عليها من خلال الكتاب والسنة. ويدخل في ذلك الشعر في دواوينه وملاحمه، ليكون صورة تطبيقية للدور الذي تفهمه من الكتاب والسنة للشعر في ميدان الحياة. ويدخل في ذلك أهم قضايا العالم الإسلامي الفكرية وأهم أحداثه. إنه نهج يطبق في واقع الحياة، وترصد نتائج تطبيقه على

## ■ يجب على المسلم

### أن يسأل نفسه عدة

### أسئلة ويحاسب

### نفسه ويدرس الخلل

### فيها والأخطاء

### ويبدأ بمعالجتها

أسس إيمانية، وعلى قدر ما تسمح به الإمكانيات والظروف والأحوال. وبالرغم من ضيق الإمكانيات إلا أن النتائج كانت مطمئنة. فقد كشف هذا النهج أثناء التطبيق أهم مشكلات واقعنا اليوم؛ وأهم وسائل علاجها. وكشف الضعيف ليبقى في مرحلة التجريب، والتقوي ليتقدم، والمناقق ليتزاح. ومن أهم ما حققه هو تغيير حقيقي لما بالنفس، وتغيير لما في الفكر، وكذلك الموقف والسلوك، فيما دق وجل. وكذلك التغيير مستمر مدى الحياة حتى يلقي المسلم ربه، وذلك بفضل من الله وحده، يهدي من يشاء ويضل من يشاء.

لقد رسم النهج الطريق لن يريده أن يسير وينطلق؛ أهداف ربانية ثابتة محددة، وصراط مستقيم بيته الله

ولا بد أن نذكر أنفسنا بحقائق أساسية يبني عليها الفكر والنصوح:

أولاً: إن الله يقضي بالحق، وإنه لا يظلم أيدياً.

ثانياً: إن كل ما يجري من أمر صغير أو كبير، فإنه يتم بأمر الله وقضائه الحق، وقدره الغالب، وحكمته البالغة.

ثالثاً: على أساس من ذلك، فما أصابنا من هوان وقوارع وهزائم هو بما كسبت أيدينا. فنحن ظلمنا أنفسنا لم يظلمنا الله أبداً؛

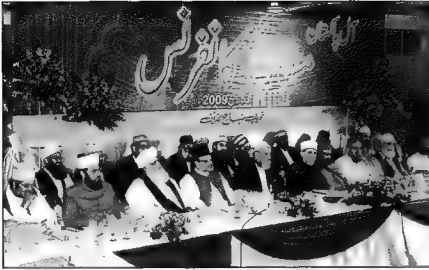
«إن الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون» (يونس: ٤٤) رابعاً: إن أول واجب بعد ذلك هو الوقفة الإيمانية، لتراجع بها مسيرتنا، وندرس أخطائنا، على أن يكون ذلك من خلال منهج الله قرآناً وسنة وثقة عربية.

خامساً: إن أول نتائج الوقفة الإيمانية على أساس من منهج الله، هو أن التقصير عام، والخطيئة شاملة، والتوبة النصوح واجبة على كل من يريد النجاة، أو يطلب النصر من عند الله، أو يبغى صلاح الحال.

سادساً: أن يتبع التوبة النصوح سادساً: أن يتبع التوبة النصوح وضع نهج عام وخطة شاملة، ينبع ذلك من منهج الله ويلبي حاجة الواقع، ويعالج أهم مشكلاته، لا يكون أساس لقاء المؤمنين المتقين العاملين، على طريق بناء الأمة المسلمة الواحدة، ومعالجة ما تعانيه من خلل وتقصير وأمراض.

من خلال هذا التصور، ومن خلال هذه الوقفة، كانت هذه الدراسات التي تقدم نهجاً ينبو ويتكامل ويتناسق مع الممارسة والمتابعة. فهي خلاصة تجريبية في الحياة، وتجريبية في الدعوة الإسلامية، خلال فترة قرابة مئتين عاماً، تحمل من المعاناة والابتلاء ما حملته، وتحمل من فضل الله ورحمته، وإن فضل الله عظيم ورحمته واسعة. فإن أصبت في شيء فالفضل كله لله وحده، وإن أخطأت فهو مني ومن الشيطان، أسأل الله التوبة والغفرة.

وهذا النهج وهذه الدراسات ليست مجرد أفكار نظرية، أو آراء متنازعة. إنه أولاً: نهج مترابط يقوم على نظرية عامة تربط جميع أجزاء النهج. وثانياً: إنه نهج يحمل معه المناهج التطبيقية بتفصيلاتها ونماذجها العملية، كما يحمل الدراسات لكل بند من بنوده



هل أنت تدرس هذا النهج دراسة جادة حتى تعميه، فإذا أمنت به التزمت به التزام عهد وصدق ووفاء؟ لا بد أن تسأل نفسك وتحاسبها، وتدرس الخلل فيها والأخطاء، وتبدأ بمعالجتها. ولقد قدمنا في كتب الدعوة النهج العملي التفصيلي لمحاببة النفس من ناحية، وتذكيرك بذلك أيها المسلم من ناحية ثانية.

كيف يمكن أن ينزل المسلمون الميدان يحملون ما في النفوس من خلل واضطراب، وعيوب وانحراف؟ كيف يمكن أن يتحقق النصر ونحن نحمل في أعماق النفوس آفات الكبر والغرور والحقد، وحب الدنيا وزهوتها والسمعة فيها، والعصبيات الجاهلية التي تحول حتى الصداقات والأرحام إلى عصبية قاتلة، تمزق الصفوف وانقلب وجهها؟

كيف تكون التقوى في القلوب إذا امتلأت القلوب بهذه العلل وذلك الخلل؟ كيف يمكن أن ينمو في القلب تقوى وقد حجزتها الأمراض؟ وكيف تنشأ الغشبية من الله إذا غمر القلوب حب الدنيا والجري اللاهت خلف سرائها وأوهامها؟

حاسب نفسك أيها المسلم، وأعن أخاك على محاسبة نفسه، ولا تدفعه إلى الغرور والهلاك؛ حاسب نفسك وجاهدها قبل فوات الفرصة.

حاسبوا أنفسكم أيها المسلمون على نهج بين مفصل، وتناصحوا بالحق على أساس من منهج الله! واحذروا أن يفتنكم الشيطان بما يزينه لكم

## ■ أيها المسلم! تفكروا وتدبروا قبل أن يأتكم الموت، وهو أتيك لا محالة، واصلح من نفسك، وانهض إلى مسؤولياتك والتكاليف الرأبائية التي ستحاسب عليها بين يدي الله

وحده، وعهدك الأول مع الله وحده، وحبك الأكبر هو لله ولرسوله، وأن كل موالة في الدنيا وكل عهد وكل حب ينبع من الولاء الأول والعهد الأول والحب الأكبر ويرتبط بها.

هل أنت تصاحب منهاج الله. هل قرأنا سنة ولغة عربية. صحية منهجية صحية عمر وحياة؟

العاطفة الواعية الصادقة، والفكر اليقظ الصادق، والنية الخالصة لله الواعية التي تحدد الهدف والدرب إليه والوسائل والأساليب، ليكون ذلك كله رياناً.

إنها القضية التي تجعل المعركة الأولى للإنسان في نفسه، هي داخله، هي ذاته، ليجاهد نفسه جهاداً ممتداً في حياته كلها، مع مجاهدة العاطفة والفكر والنية والنهج والتخطيط والعمل والسعي.

إنها القضية التي تمتد مع كل خطوة ومرحلة وهدف على صراط مستقيم إلى الهدف الأكبر والأسمى، تمتد ولا تنفصل عن أية عاطفة أو فكر أو عمل، تمتد امتداد الحياة، مع كل نبضة وخفقة.

- من أجل ذلك كله، من أجل هذه القضية الكبرى، راقب نفسك أيها المسلم الداعية وأسألها أسئلة كثيرة، تذكر بعضها منها:

- هل تؤثر الدار الآخرة على الدنيا؟ واعلم أن الله يعلم ما في نفسك!

- هل ظهرت نفسك من الحسد والحقد، ومن الكبر والغرور؟

- هل تخلصت من العصبيات الجاهلية بكل أنواعها: العائلية والإقليمية والقومية والحزبية؟

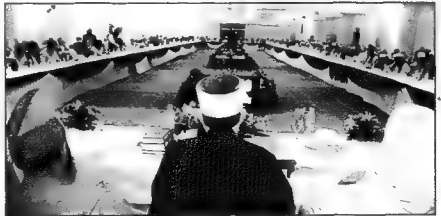
- هل أصبح لديك ميزان إيماني محدد تزن به الرجال والأمور؟ هل تطبقه فعلاً؟

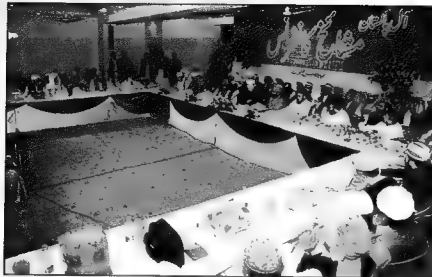
هل نيتك ترافقك في كل عمل تقوم به، نية خالصة لله، نية واعية يقظة، تعرف هدفها ودربها ووسائلها وأساليبها، لتكون هذه كلها ريانية؟

هل أنت تجاهد نفسك حق الجهاد.

حق المجاهدة على علم بمنهاج الله؟

- هل أنت واثق أن ولائك الأول لله





والكلمة على صراط مستقيماً  
إننا لا نملك إلا أن:

نقدم دراسات منهجية نابعة من  
الكتاب والسنة، مليئة بحاجات الواقع،  
تبين الدرب والأهداف والوسائل  
والأساليب.

ندعو ونبين بصديق وجلاء، ونذكر  
ونلح.

نعمد من يستجيب على نهج معلى  
مفضل، ونعين، وننصح، ونذكر، وندرّب،  
حتى ينهض لمسؤوليته والتكاليف  
الريانية، ثم يدعو ويبليغ ويتمهد.

نسعى بكل جهد وصبر إلى أن تلتقي  
القلوب والنفس والعزائم في صف  
واحد كالبنيان المرصوص على نهج  
موحد مفصل لا فتنة فيه ولا انحراف.  
كل ذلك يتم على مراحل وخطوات  
مترابطة.

أساس ذلك كله صدق الإيمان  
والتوحيد وصفائهما، وإخلاص النية  
الواعية البقطة، وكذلك مصاحبة منهاج  
الله . قرآنًا وسنة ولفة عربية . صحبة  
منهجية، صحبة عمر وحياة لا تتوقف،  
ليعرف كل فرد مسؤولياته وحلوده،  
ولتعرف الأمة كلها مسؤولياتها التي  
تحاسب عليها يوم القيامة، ويحاسب  
كل فرد.

لا نملك إلا هذا! وأما الهداية فمن  
عند الله، يهدي من يشاء ويضل من  
يشاء، على حكمة باغة، وحق تام، وقدر  
غالب، فله الأمر كله.

أيها المسلم! تفكر وتدبر قبل أن  
يأتيك الموت، وهو أتيك لا محالة،  
وأصلح من نفسك، واضهض إلى  
مسؤولياتك والتكاليف الريانية التي  
ستحاسب عليها بين يدي الله.

واذكر هذه الآيات الكريمة وتدبر  
حقائقها قبل فوات الفرصة عليك:  
«كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون  
أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن  
النار وادخل الجنة فقد فاز» وما الحياة  
الدنيا إلا متاع الغرور.

والخير فتنة والينا ترجعون».

«أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم  
في بروج مشيدة وإن تصبهم حسنة  
يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم  
سنة يقولوا هذه من عندك قل كل من  
عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون  
يفقهون حديثاً ما أصابكم من حسنة  
فمن الله وما أصابكم من سيئة فمن  
نفسك وأرسلناك للناس رسولا وكفى  
بأله شهيداً».

نصح خالص توجه الله! فكر أيها  
المسلم وتأمل! وأطلب سبيل النجاة فإنه  
إمامك ممدت مشرق لا يضل عنه مؤمن  
عاقلاً!

نصيحة خالصة توجه الله، نهذف  
منها أن تكون أساساً متيناً يساهم في  
بناء لقاء المؤمنين وبناء الأمة المسلمة  
الواحدة صفًا كالبنيان المرصوص.  
فلعلك أيها المسلم المؤمن تترك أهمية  
هذه القضية وخطورتها وميزاتها في  
الدنيا والآخرة، فتصب جهلك الأيمن  
ليساهم في جمع القلوب والنفسوس

من زخرف كاذب ومتاع زائل وباطل  
مكشوف.

تناصرحوا بالحق، ولا تخفوا العيوب  
والأخطاء حتى تتراكم، وحتى تحجب  
الرؤية الأيمينة الصادقة، فيتسلل  
الشیطان وجنوده من الإنس والجن إلى  
القلوب فيفتنها! ويتسلل أعداء الله  
بمكر تكاد تزول منه الجبال! ويتسلل  
باطلهم حتى يحسبه بعضهم حقاً!

ونعيد كذلك ونؤكد أننا نقدم هذه  
الدراسات الخاصة لتوجه الله، بريئة  
من أية عصبية حزبية، نتوجه بها  
إلى كل مسلم، إلى كل أسرة، إلى كل  
حركة إسلامية، إلى المسلمين بعامه،  
إلى العامل والتاجر والموظف، إلى كل  
مستوى. ذلك أن الموت حق على كل  
إنسان، وأن مصير كل إنسان إما إلى  
جنة وإما إلى نار، وأن الحياة الدنيا  
دار ابتلاء وتمحيص، وأنها الفرصة  
الوحيدة لمرحلة مسيرة وتصحيح  
أخطاء. إنها الفرصة الوحيدة للتأمل  
والتفكير، والتوبة والاستغفار، والإنابة  
والخشوع بين يدي الواحد القهار.

إنها الفرصة الوحيدة لتغير ما  
بأنفسنا وتغير مسيرتنا لتستقيم  
على أمر الله، عسى أن تلتقي القلوب  
والسواعد في صف واحد كالبنيان  
المرصوص، في لقاء المؤمنين، في أمة  
مسلمة واحدة.

«حتى إذا جاء أحدهم الموت قال  
رب ارجعون» لعلني أعمل صالحاً فيما  
تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن  
ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون».

«وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو  
وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا  
تعقلون».

«ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا  
يا ليتنا ترد ولا نكتب بأيادنا ونكون  
من المؤمنين» بل يدا لهم ما كانوا  
يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا  
عنه وإنهم لكانبون» وقالوا إن هي إلا  
حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين»  
ولو ترى إذ وقفوا على ربههم قال أليس  
هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا  
العذاب بما كنتم تكفرون».

«ويوم بعض الظالمين على يديه يقول  
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً» يا  
ويليتي ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً»  
لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني  
وكان الشيطان للإنسان خذلاً».

عندما كان يلقي  
الداعية الإسلامي الدكتور  
عمر عبد الكافي خطبة  
الجمعة أو أحد دروسه في  
مسجد أسد بن القرات  
بالدقي في النصف الأول  
من التسعينيات كان المرور  
يتعطل بين القاهرة والجيزة  
من كثرة جمهور الشيخ  
ومجبيه، ولكن هذا الوضع لم  
يستمر حيث تعرض لبعض  
الاضايقات من بعض الجهات  
في مصر، وأثر السلامة  
وتوقف عن إلقاء دروسه  
وخطبه ومحاضراته حتى  
غادرها إلى ألمانيا عام ١٩٩٩  
بسبب ظروف أسرية، كما  
يقول، ثم استقر به المقام في  
الإمارات في عام ٢٠٠٢ وحتى  
الآن حيث يقدم العديد من  
البرامج على قنوات الشارقة  
ودبي والرسالة والناس.

ويعمل مستشاراً ثقافياً  
لمركز جمعة الماجد للثقافة  
 والتراث، وقد مرت على  
خروجه من مصر عشر  
سنوات، ورغم تأكيد أنه ليس  
ممنوعاً من دخولها وزيورها  
في أن الآخر إلا أن مريديه  
ومجبيه لا يعلمون عنه  
شيئاً، وقد تطرق إلى قضايا  
عديدة في مصر والعالم  
العربي، وطالب الحكومات  
العربية والإسلامية بالعمل  
على تطبيع العلاقات مع  
شعوبها، وتطرق إلى العديد  
من القضايا الأخرى.  
وفيما يلي نص الحوار  
الذي نشر في إحدى الصحف  
المصرية نعيد نشره الآن  
تعميماً للفائدة:



٢-٢

**الدكتور عمر عبد الكافي:**  
**وجود ٣٠ مليون مسلم في أوروبا**  
**جعل شجرة الفطرة تتزعزع مرة**  
**أخرى في قلوب الشعب الأوروبي**



## ● ما تقييمك لدور المؤسسات الدينية الكبرى في مصر مثل الأزهر والأوقاف؟

قرار ثورة يوليو بتأميم الأوقاف كان قراراً خاطئاً، تسبب في وقف صناعة الخير في مصر، وأخذت من خلاله الثورة حقوق التلاميذ والأزامل والمحتاجين، والأوقاف يجب ألا تؤمم، لأن قانون المحبة والعطف ليس موجوداً في الدساتير الحكومية، وإنما في الدساتير الإنسانية، وأيضاً لأن الأغنياء في مصر اظهروا الخير الموجود فيهم بوقف أراض وأملاك أو أي شيء من هذا القبيل لصالح مشروعات خيرية معينة، هؤلاء ساروا على منهج السلف، حيث كان لدينا في القرن الرابع الهجري في مصر أوقاف عجيبة، مثل: «وقف الزبائدي»، ووقف «أناس المريض»، ووقف «الحيونات المسنة»، ووقف «الكلاب الضالة».

ثم جاءت بعد ذلك الأوقاف التي أنشأت الجامعات والمعاهد العلمية في العشرينيات، مثل: جامعة القاهرة، وبعض المساجد التي كانت تحوي الكتب والمصادر والمعاهد العلمية. وللأسف الشديد تراجع الوقف الإسلامي كثيراً في مصر في الوقت الذي نهضت فيه بعض الدول العربية والإسلامية به، مثل: الإمارات والكويت وقطر والبحرين وماليزيا، وأصبحت هذه الدول معلماً كبيراً من معالم انتشار هذه السنة الحميدة التي يجب أن تعود إلى قلوب الأغنياء من المسلمين.

ومصر التي كانت والدة في كل شيء - وهي فرة التاج في عالمنا الإسلامي يجب أن تفتح باب الوقف، حتى تتسلم علم الخير مرة أخرى.

ويجب ألا تتدخل الحكومات في إدارات الوقف، لكن نقول: إن مراقبتها أمر جيد حتى لا يعيث بها العاثون.

## ● وماذا عن دور الأزهر في الوقت الحالي؟

■ الأزهر هو قلعة الوسطية على مر التاريخ منذ أكثر من ألف عام، وهذه المؤسسة العريقة التي حافظت على ما في داخل الشعب المصري من وسطية، ونشرت هذا الفكر على مستوى العالم الإسلامي كله، والأزهر يمر الآن بمرحلة خسوف لكن لن يؤدي هذا الخسوف إلى غروب إن شاء الله، بفضل الله أولاً ثم بفضل الغيورين من علماء الأزهر، وخريجيه الذين تنتظم منهم الخير الكبير، وسبب هذا التراجع أن بعضاً من

## ■ الأزهر يمر الآن بمرحلة خسوف، وعلى الحكومات المتعاقبة أن ترفع يدها عن الأزهر لأنه ليس يتيماً يحتاج لوصي

■ السلبية لا تصنع قائداً ناجحاً، ولا تخلق إنساناً مصلحاً في هذا الكون، وقد يعتري بعض الشعوب ضعف في الإرادة وخور في العزيمة، وهذا ما نراه في الشعب المصري الآن

## ■ أقباط مصر كانوا يحتمون بعمر بن العاص وأصحابه ضد اضطهاد الرومان، وما علمنا على مر التاريخ أن المصريين لديهم عنصرية دينية

الملتحقين به لم تكن نيّتهم صادقة في أن يدرسوا أعظم العلوم وأضررها وهي علوم الشريعة واللغة، ولقد رأيت أنه كان في الدستور المصري، أن بيت المال هو الذي يخرج علف دابة شيخ الأزهر، وكانت هيئة كبار العلماء هي التي تصصح مسيرة الأزهر، وتختار من بينها شيخها الذي يقود المسيرة، وعندما تعود إلينا هذه الهيئة مرة أخرى سوف يعود إلينا الأزهر مزهراً.

ويجب أن ترفع الحكومات المتعاقبة يدها عن الأزهر، لأنه ليس يتيماً يحتاج إلى وصي.

● وقائع الفساد التي تنشرها الصحف في مصر تزداد يوماً بعد يوم، وأصبحت الرشوة والواسطة والجسوية والتحايل على حقوق الغير «شطارة...» ما أسباب ذلك في رأيك؟

■ رب العباد سبحانه وتعالى وضع لنا السبيل، فانقسم الناس إلى صنفين.

أحدهما تلتزم في قلبه عاطفة الدين، وحباً لله، ورسوله لكنه ضعيف البصر بأحكام الله، لا يعلم منها إلا قليلاً، ويصدق منها الكثير، وهذا هو المؤمن الضعيف، والصف الآخر تجد في عقله كداء، وفي قوله حجة وبلاغة لكنه يخوض في مال الله، ويصدق نفسه بما يميله شيطانه عليه بأن الجميع أصبح مرتزقاً.

وأصبح الكل مكتسباً للحرمان، والكل يستلج مكانته من أي يأخذ ما لا يحل له، هؤلاء الذين ابتلينا بهم في العقود الستة الأخيرة، التي أريد فيها حصر الدين في دائرة العبادات فقط، ومع تجفيف المنافع، وغياص صوت الحق، أصبحت المسؤولية عند الكثير تسبياً سواء من حلال أو من حرام، وأصبح الكل - إلا من رحم ربي - متمرداً على مسألة (الحلال، فهناك من الموظفين من يأخذ ملك الرشوة، ثم يتوجه بعد ذلك لأداء صلاة الظهر، وربما تظهر عليه سمات الإسلام الظاهرية، والدين منه براء.

ونذكر أن الأعرابي الذي حمل سوارى كسرى من سعد بن أبي وقاص ليوصلها إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، في المدينة، عندما وصل بها يحمل، سأل عمر بن الخطاب، علي بن أبي طالب «كرم الله وجهه»، «يا أبا الحسن إن قوماً أدوا هذا إلى أميرهم لجد أمناء»، فقال سيدنا علي قولته المعروفة: يا أمير المؤمنين صففت ففصوا، ولو زمت لترتموا، لأن الله عز وجل يزغ بالسلطان ما لا يزغ بالقرآن.

ولو أن كل مرتزق في بلادنا قام ولي الأمر بتعزيره، وأصدر التشريعات التي تحفظ المال العام الذي هو ملكنا جميعاً، ولم يفرق بين كبير وصغير، ولا زاد نسبة الفساد بهذا الشكل، والتبني يقول: «إنما أهلك الأمم الذين كانوا يهلكهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف - وهم عليه اقوم - تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، والذي نفسي بيده، لو أن قاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».

## ● يرى البعض أن الشعب المصري تبخرت عزيمته في السنوات الأخيرة، وأنه أصبح يتسم بالسلبية واللامبالاة... فهل هذا صحيح؟

■ ألا الشعب المصري على مر التاريخ لا يعرف السلبية، ونحن نعلم أن السلبية لا تصنع قائداً ناجحاً، ولا تخلق إنساناً مصلحاً في هذا الكون، وقد يعتري بعض الشعوب ضعف في الإرادة وخور في هذه العزيمة، وإذا كان الشعب المصري في هذه

الأونة يمر بما نراه ظاهرياً أموراً سلبية، فليس معنى هذا أن عزميته قد تبخرت، أو أن غيرته على الحق قد ضاعت، بل إنه شعب فطرته مع الدين إحلالاً للحلال، وتحريراً للحرام، وإذا كانت في هذه الأونة بعض رايات الباطل قد رفعت من الانتهازيين في بعض المقاطع، سيما وراء الشراء السريع غير المشروع، فليس معنى هذا أن الخير قد تبخر من هذا الشعب.

بل إن جُلَّ شعبنا المصري لا يحب إلا الحق ولا يريد إلا الخير، ولكن هو شعب طويل النفس لطول حضارته على هذه الأرض، ومن الواجب على القائلين على أمورنا أن يأخذوا على أيدي المبطلين الذين يريدون نشر ثقافة الباطل واستحلال الحرام، لأننا جميعاً في سفينة واحدة حكما ومحكومين، فإذا لم نضرب بيد من حديد على أيدي المبطلين واللصوص الكبار والصغار منهم ستغرق السفينة بنا جميعاً، ونحن لا نود إلا أن نتجو إلى بر السلامة..

السنا نحن أحفاد الصحابة وهامزي التتار وطاردي الصليبيين من بيت المقدس، ومحرمي أرض سيناء في حرب رمضان الجيدة؟ هل تظن أن هذه الأمة الولادة يصل بها الحال إلى ما نراه؟ لكنني رغم كل ذلك أرى النور قادماً في آجال من جيل الصحوة تحمل الخير داخلها، وسوف ترى الخير في أعماليه وستتبخر السلبية من قوائمه وأفعاله. لأننا كلنا- ليس كمصريين فقط، ولكن كل العالم العربي والإسلامي- نود أن تكون مصر رائدة في كل شيء، لأننا أهل لذلك.

● **هل الأقباط مطمئنون في مصر كما يدعي بعضهم؟**

● **الشعب المصري لا يحب إلا السلم والسلامة.** أما ترى أحياناً أنه إذا تم ضبط لص في حافلة عامة تجد البعض يسترحم المسروق أن يتحركه عسى أن تكون أولة مرة، ولقد عاش المسلمون والنصارى عند دخول الإسلام على هذه الأرض الطيبة، بل إن أقباط مصر كانوا يحتمون بمعمري العاص وأصحابه ضد اضطهاد الرومان الذين هم على دينهم، وما علمنا على مر التاريخ أن المصريين لديهم عنصرية دينية، ولكن قد قلقت من بعض المتعصبين من الطرفين- مسلمين ونصارى- بعض الفتلات التي يجب أن يحتويها العقلاء، وهم كثر بفضل الله، لأننا إذا وسعنا رقعة ما تسمى الفتنة الطائفية يوماً فلن يضر بهذا الأمر إلا

● **لم يتم السماح بإظهار التجربة التي يتبناها أناس ينتسبون لهذا الدين فكراً وسلوكاً، ولكن يحاول البعض أن يُقبر الفكرة في مهدها**

● **الرئيس الفرنسي الأسبق: «لو وصل الإسلاميون إلى السلطة في الجزائر، سوف تتدخل فرنسا عسكرياً»**

اعداء مصر في شتى بقاع الأرض؛ وأؤكد وأنا رجل أشهد شهادة أظنها حقاً- أنه لا اضطهاد في مصر لطائفة ما، نصرانية أو غيرها، وأهيب بعلماء الدين الإسلامي ورجال الدين المسيحي أن يكونوا مناهضين للاستقرار في نشر الولاء لهذا الوطن من الطرفين بعد الولاء لله سبحانه وتعالى، لأننا يجب أن ندع ما لله وما لغيره أيضاً لله.

وأخواتنا في الوطن من نصارى مصر مخلصون لأرضهم ولوطنهم ولعروبتهم، لذلك يجب ألا نعطي الفرصة لأعدائنا أن يفرحوا بأية شرارة فتنة هنا أو هناك، وإذا عدنا إلى الإحصائيات الدقيقة فسوف نجد بالنسبة والتناسب أن رجال الأعمال المسيحية أو المحاميين أو الأطباء أو المهندسين، من حيث العدد والمساحة التي يتحركون فيها، ربما أكثر بكثير من الأغلبية المسلمة من المصريين.

● **تعرض القدس يومياً لعمليات تهويد.. فعلى من تقع مسؤولية إنقاذها في رأيك؟**

● **إن نكتكر أننا تمنا في النور واستيقظ غيرة في الظلام، والسماء لا تحابي، لأنه إذا قصر أصحاب «الحرب» احتلت أصحاب «الحنان»، وإذا فرق الرعاة علموا الذئاب «التجري».**

● **عندما نجحت حماس في الوصول إلى السلطة وقف الغرب ضدها.. وعندما حصل الإخوان المسلمون على ٨٨ مقعداً في مجلس الشعب شارت شائرة النظام وحاصرت**

الجماعة في كل مكان... ماذا الخوف الدائم من تجربة الدولة الإسلامية؟

● **أولاً لم يتم السماح بإظهار التجربة التي يتبناها أناس ينتسبون لهذا الدين فكراً وسلوكاً، ولكن يحاول البعض أن يُقبر الفكرة في مهدها، ولا يترك لها مجالاً حتى من باب التجربة، لقد جربنا الشيوعية زمناً، وجربنا الرأسمالية زمناً آخر، فكتنا كالأندلس يسير في صحراء، وإذا به يرى سرباً يظنه ماء، فلما وصل إلى هذا المكان لم يجده شيئاً «يحسبه الظمان ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً» ووجد الله عنده فوفاه بحسابه.**

إنني أذكر ما وصل إخواننا في الجزائر ونجحت طائفة منهم، بجهة الإنقاذ بقيادة عباس مندي عام ٩٢، بانتخابات حرة، قال ميتران، الرئيس الفرنسي الأسبق: «لو وصل الإسلاميون إلى السلطة في الجزائر، سوف تتدخل فرنسا عسكرياً».

ولذلك أقول إذا أردنا أن نوطد لبلادنا كلها أمناً، فلا داعي لتصنيف الناس تحت عنوان معينة، بل يجب علينا أن نترك الشعوب لتختار، دون أن نتدخل في إرادتها، فهي ليست قاصرة، ولا تحتاج إلى وصي عليها، ولندع كل إنسان يريد أن يخدم وطنه بأي وسيلة، في مجلس نيابي أو نقابي، أو أي موقع، ولا نحاربه، ولا نقذفه بالاتهامات التي تعطل مسيرة الأمة نحو الأمن والأمان.

مفكرو الغرب وقادته الثقافيون اقنعوا شعوبهم بأن الله قد مات «والعياذ بالله» فلما رأى الغرب أن ٣٠ مليون مسلم يتواجدون اليوم في أوروبا فقط، آلاف مؤلفة منهم نساء محجبات، ترعرعت في قلب الشعب الأوروبي شجرة الفطرحة مرة أخرى، وأن الخالق مازال موجوداً، فأصبح الغرب خائفاً من امرين: من المسلمين الذين نشأوا على أرضه، ومن المسلمين المتمرزين بدينهم في أرض الإسلام..

وهم يرون أن الخطر الدائم عليهم من وجهة نظرهم يكمن في عودة المسلمين إلى حقيقة دينهم، وسحب البساط من تحت أقدامهم، لأن أغلب العرب- إلا من رحم ربي- مازالت عنده طفولة جزائرية أو مراشقة حضارية لم تبلغ الحلم بعد، ترى أنه لا بد من العداة والصدام مع انفا، بفضل الله ولا عز وجل، نحب تواصل الحضارات لا صدامها.





هذه هي المرة الثانية التي أזור فيها مستشفى سرطان الأطفال 57357  
لاحظت أن عدد المرضى قد ازداد والعلاج الذي يقدم لهم كذلك في تحسن مستمر  
أصبح هناك عدد كبير من أبناء الدول العربية يأتون إلى هذا المستشفى  
فيقوم المستشفى بالعناية بالمرضى وأسراهم .. وهذه شهادة مني لهذا المستشفى  
أدعو أهل الخير بإذن الله أن يظلوا كل ما يستطيعون في سبيل دعم هذا المستشفى بجهدهم  
وبأموالهم حتى نفخر به في علاج أطفالنا المرضى

د. خالد المذكور  
رئيس اللجنة الاستشارية العليا  
للعمل على استكمال تطبيق أحكام  
المشريعة الإسلامية بدولة الكويت

**57357**

العناية والسياسة في تشخيص الجودة الطبية

البنك	رقم الحساب	السويقت كود
بنك الاسكندرية	101057357003	ALEXEGCXXXX
بنك بير يوس مصر	16761117	ECBAEGCAXXX
البنك العربي	057357	ARABEGCXXXX

يمكنك التبرع من خلال بطاقتك الائتمانية



من خلال موقعنا على الإنترنت [www.57357.com](http://www.57357.com)

للاستعلام **19057**  
تليفون: 25 35 1500 (202)  
**WWW.57357.COM**

مستشفى 57357 - مصر ( لعلاج سرطان الأطفال بالجلان )  
1 شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة





## ● ولا تطرد الذين يدعون ربهم



عن خباب بن الأرت قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن الضاري، فوجدنا النبي ﷺ قاعداً مع صمان وصهيب، ويلاّ، وخباب بن الأرت، في أناس من ضعفاء المؤمنين؛ فلما رأوهم، حقروهم، فخلوا به؛ فقالوا: إن وفود العرب تأتيك، فنستحي أن يراونا العرب قعوداً مع هذه الأعبيد، فإذا جئناك فاقمهم، عنا. قال: «نعم..»

يقالوا: فاكذب لنا عليك كتاباً، فدعا بالصحيفة، ودعا

علياً ليكتب - ونحن قعود في ناحية -؛ إذ نزل جبريل فقال: «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين» وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس جاءك الذين يؤمنون بآياتنا؟ (الأنعام: ٥٢-٥٤).

فرمى رسول الله ﷺ بالصحيفة، ودعانا، فأتينا،

وهو يقول: سلام عليكم؛ فدنونا منه، حتى وضعنا ركبنا على ركبته، فكان رسول الله ﷺ يجلس معنا؛ فإذا أراد أن يقوم، قام وتركنا؛ فأنزل الله تعالى: «وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم» (الكهف: ٢٨).

قال: فكان بعد ذلك نقعد مع النبي ﷺ، فإذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فيها، قمنا وتركنا؛ وإلا صبر أبداً، حتى تقوم.

## ● وصية محمد بن أسلم عند وفاته

قال أبو عبد الله - محمد بن القاسم الطوسي خادم أسلم -: دخلت على محمد بن أسلم قبل موته بأربعة أيام بنيسابور، فقال: يا أبا عبد الله، تعال أبشرك بما صنع الله بأخيك من الخير، قد نزل بي الموت، وقد من الله علي أن ليس عندي درهم يحاسبني الله عليه، وقد علم الله ضعفي، وأني لا أطيق الحساب، فلم يدع عندي شيئاً يحاسبني به الله؛ ثم قال: أغلق الباب، ولا تأذن لأحد علي حتى أموت وتدفنوني، إني أخرج من الدنيا وليس أدع ميراثاً، غير كتبي وكسائي، ولبيدي وإثاني الذي اتوضأ منه، وكتبي هذه، فلا تكلفوا الناس مؤنة، وكانت معه صرة فيها نحو ثلاثين درهماً، فقال: هذا لأبني، أهداه إليهم قريب له، ولا أعلم شيئاً أحل لي منه، لأن النبي ﷺ قال: «أنت ومالك لأبيك».

وقال: «أطيب ما يأكل الرجل من كسبه وولده من كسبه»، فكفونوني فيها، فإن أصبتم لي بعشرة دراهم ما يستر عورتني، فلا تشتروا بخمسة عشر، وابسطوا على جنازتي لبيدي، وغطوا على جنازتي كسائي، ولا تكلفوا أحداً ليأتي جنازتي، وتصدقوا بإثاني، أعطوه مسكيناً يتوضأ منه.

ثم مات في اليوم الرابع، فجمعت أن قال لي ذلك ببني وبيته. فلما أخرجت جنازته، جعل النساء يقطن من فوق السطوح: يا أيها الناس، هذا العالم الذي خرج من الدنيا، وهذا ميراثه الذي على جنازته، ليس مثل علمائنا هؤلاء الذين هم عبيد بطونهم، يجلس أحدهم للعلم سنتين أو ثلاثاً، فيشتري الضياع ويستفيد المال.

## ● الأمانة

عن الأوزاعي قال: أراد عمر بن عبدالعزيز أن يستعمل رجلاً على عمل، فأبى.

فقال له عمر: عزمت عليك لتفعلن.

فقال الرجل: وأنا أعزم على نفسي ألا أفعل.

فقال عمر: اتعصمني؟

فقال: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى يقول: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان﴾ (الأحزاب: ٧٢)، أفمصيبة كان ذلك منهن؟

فأعفاه عمر.



## ● الأخذ بالسنة

قال مطرف بن عبد الله:  
سمعت مالك بن أنس رحمه الله إذا ذكر  
عنده أبوحنيفة والزائفون في الدين،  
يقول:

قال عمر بن عبد العزيز:  
سن رسول الله ﷺ وولادة الأمر  
بعده سنة، اتبع بها: أتباع لكتاب  
الله، واستكمال لطاعة الله، وقوة  
على دين الله؛ ليس لأحد من الخلق  
تغييرها، ولا تبديلها، ولا النظر في  
شيء خالفها؛ من اهتدى بها فهو  
مهدت، ومن استنصر بها فهو منصور؛  
ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين،  
وولاه الله ما تولى، وأصلاه جهنم،  
وساءت مصيراً.

## ● ثواب الدعاء للمؤمنين والمؤمنات

عن محمد بن إسحاق الثقفي قال: سمعت أحمد  
ابن الضحاك الخشاب يقول:  
رأيت فيما يرى النائم شريح بن يونس، فقلت:  
ما فعل بك ربك يا أبا الحارث؟  
فقال: غفر لي، ومع ذلك، جعل قصري إلى جنب  
قصر محمد بن بشير بن عطاء الكندي.  
فقلت: يا أبا الحارث، أنت عندنا أكبر من محمد  
بن بشير.  
فقال: لا تقل ذلك، فإن الله تعالى جعل لمحمد بن  
بشير حظاً في عمل كل مؤمن ومؤمنة، لأنه كان، إذا  
دعا الله قال:  
اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين  
والمسلمات، والكائنين منهم.

## ● الغريب بين الأحياء

عن داود بن المحبر عن أبيه قال:  
مررت بالرياحين بركة، ونحن نسوي  
نحشاً لبيت، فقال:  
من هذا الغريب بين أظهركم؟  
قلنا: ليس بغريب، بل هو قريب  
حبيب.  
قال: فيكي، وقال: ومن أغرب من  
الميت بين الأحياء؟  
قال: فيكي القوم جميعاً.

## ● معرفة الصراط

عن أبي سليمان - الداراني - قال:  
إذا قال الرجل لأخيه: بيني وبينك الصراط؛ فإنه  
لا يعرف الصراط، لو عرف الصراط، لأحب أن لا يتعلق  
بأحد، ولا يتعلق به أحد.

## ● الرحمن على العرش استوى

روي عن جعفر بن عبد الله أنه قال: كنا عند مالك  
بن أنس، فجاء رجل، فقال:  
يا أبا عبد الله «الرحمن على العرش استوى».  
كيف استوى؟  
فما وجد مالك من شيء، ما وجد من مسألته:  
فنظر إلى الأرض، وجعل يبتك بعود في يده، حتى  
علاه الرجضاء - يعني: العرق - ثم رفع رأسه، ورمى  
بالعود، وقال:  
الكيف معقول، والاستواء مجهول والإيمان به  
واجب، والسؤال عنه بدعة، وأظنك صاحب بدعة؛ وأمر  
به، فأخرج.

## ● الأنساب

قال رجل لزهير بن نعيم:  
ممن أنت يا أبا عبد الرحمن؟  
قال: ممن أنعم الله عليه  
بالإسلام.  
قال: إنما أريد النسب.  
قال: «فإذا نفع في الصور فلا  
أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون».

■ (السفيرة الأمريكية بالقاهرة) زويل يزور مصر لإطلاق مشروع (دعم التكنولوجيا) لتنفيذ خطاب أوباما

زويل يكشف تفاصيل

مهمته الجديدة:

أطياف العلم تلوم  
في الأفق



■ الفكرة في أصلها جاءت وليدة مناقشات أجراها الرئيس الأمريكي باراك أوباما مع عدد من المستشارين من مجالات شتى في السياسة والعلوم والآداب

زويل تم تعيينه من قبل الولايات المتحدة الأمريكية منذ أيام قليلة ليكون أول مبعوث علمي لمنطقة الشرق الأوسط. مهمة زويل ليست مجرد التبشير بالعلم، بل في الأساس: الإرساء له وضمان اختياره طريقاً ومنهجاً.

ولم يخف زويل سعادة بالغة بما كلف به - ليس بحثاً عن لقب جديد يضاف إلى العديد من الألقاب التي يحظى بها - ولكن آملاً في تحقيق حلم قديم وجديد بأن يكون للعلم

قالت مارجريت سكوبي - السفيرة الأمريكية بالقاهرة - إن الدكتور أحمد زويل سيزور مصر قريباً لإطلاق مشروع دعم التكنولوجيا والتعليم بتكلفة تقدر بنحو ١٥٠ مليون دولار. من أجل تعزيز التعاون في مجال التعليم وتوفير منح دراسية. وذلك في إطار تنفيذ مبادرة الشراكة بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي.

جاء ذلك خلال كلمتها عن تجربة المجتمع المدني في الولايات المتحدة يوم ١١/١٧ في لقاء جمعها مع أعضاء نادي روتاري كايرو رويال ( والمعروف أن نوادي الرتاري نواد صهيونية).

وعندما غادر أحمد زويل مصر في نهاية الستينيات من القرن الماضي متوجهاً إلى الولايات المتحدة. كان لديه حلم بتحقيق إنجاز علمي - ولو شخصي - وعندما أتى زويل إلى مصر والقرن يشرف على نهايته. كان قد حصل على جائزة نوبل في عام ١٩٩٩ في علم الكيمياء الفيزيائية. وفي هذا الشهر سيأتي زويل إلى القاهرة بحلم جديد للعلم.

ويقول زويل: «إنني أشعر بثقة كبيرة إزاء السياسة الجديدة التي تنتهجها إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما نحو الدول ذات الأغلبية المسلمة، والتي تقوم على الحوار وتوسع للمشاركة القائمة على الاحترام المتبادل».

ويقول: «عندما نتحدث عن حرص الولايات المتحدة الأمريكية على التواصل مع مصر، فإن الأمر لا يتعلق فقط بالمسلمين في مصر بل بكل مصري، وهذا ليس فقط حرصاً من قبل الولايات المتحدة ولكن من جانبي شخصياً فأنا أنظر إلى مصر كمصر البلد الكبير بكل مواطنيه، والذي كان وما زال بلد كل الديانات والعقائد».

#### بداية جديدة

زويل الذي سيصل إلى المنطقة في مطلع ديسمبر الحالي ليمضي عدة أسابيع متنقلاً بين العواصم العربية في الشرق الأوسط للقاء القادة العرب، سي طرح في الأساس هذا السؤال: ماذا يجب أن تقوم به الولايات المتحدة مع الدول العربية المعنية لرفع شأن العلوم والتكنولوجيا - بل وقبل كل ذلك التعليم - في هذه الدول بما يخدم مصالح الشعوب في هذه الدول، ويسهم كذلك في تطوير العلاقات بين هذه الدول وبين الولايات المتحدة الأمريكية، «دائماً في إطار من الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة».

ومن أول المشروعات التي سيعمل زويل على تنفيذها - إذا ما تم التوافق على ذلك - ستكون «إنشاء عدد من مراكز التميز والتفوق

■ زويل، «إنني أشعر بثقة كبيرة إزاء السياسة الجديدة التي تنتهجها إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما نحو الدول ذات الأغلبية المسلمة»

■ أول المشروعات التي سيعمل زويل على تنفيذها، إنشاء عدد من مراكز التميز والتفوق العلمي، التي ستسهم في تخريج نخبة من العلماء والمتخصصين في مختلف المجالات

تعتمد بالأساس على التخابط الإيجابي وحسن العلاقات الدولية. واختار أوباما زويل - الأستاذ في كلية العلوم بالتكنولوجيا بكاليفورنيا - عضواً في مجلس المستشارين العلميين والتكنولوجيين التابع للبيت الأبيض مباشرة، والذي يتكون من ثمانية عشر من علماء ومفكرين ورجال أعمال، طالبيهم، كما قال عندئذ: «بتوجيه المشورة حول الاستراتيجيات الوطنية من أجل الحفاظ على ثقافة الإبداع العلمي ورؤية لمستقبل أمريكا في القرن الواحد والعشرين».

وزويل، كما قال لم يخف حماسه منذ بداية الاجتماعات التي شارك فيها مع الرئيس الأمريكي، لنشر دعوة العلم والتعليم بدلاً عن دعوة المواجهة التي تبنتها بعض الإدارات السابقة.

مكانة الصداقة في مصر، البلد الذي ولد وعاش فيه حتى ١٩٦٩ لدى حصوله على درجة الماجستير في علم الأطياف، كما في منطقة الشرق الأوسط الذي يقول زويل: إن العمل قادر على أن يغير وجه الحياة فيه ويسهم في تحقيق الاستقرار.

زويل إذن هو مبعوث الولايات المتحدة للتعاون العلمي والتكنولوجي مع دول الشرق الأوسط، في مهمة سيسعى من خلالها كما قال إلى «إرساء شراكة حقيقية وعميقة ومستدامة بين الولايات المتحدة ودول المنطقة في مجالات التعليم والثقافة والعلوم». «إن المهمة كبيرة، والتحدى ليس بالصغير، ولكنني مؤمن بالمهمة التي كلفت بها، والتي سأسعى من خلال كل السبل لتحقيقها على أفضل وجه»، هكذا قال زويل بعد اختياره ليكون أول مبعوث للعلم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية للعالمين العربي والإسلامي.

مهمة زويل تأتي بالتوازي مع مهمة اثنين آخرين من علماء الولايات المتحدة هما بروس ألبرتس المكلف بمبعوثاً للتعاون العلمي والتكنولوجي مع دول جنوب شرق آسيا، وإلياس زوهني لدول شمال أفريقيا.

الفكرة في أصلها جاءت ولادة مناقشات أجراها الرئيس الأمريكي باراك أوباما مع عدد من المستشارين من مجالات شتى في السياسة والعلوم والأداب، اختارهم أوباما لدى وصوله إلى البيت الأبيض في يناير الماضي ليقدموا له النصح حول إحدى السبل لدعم الأمن القومي الأمريكي، من خلال أفكار وسبل

الدول»، وهي الصورة التي لا ينفي زويل أنها تعرضت لتشويه كبير خلال حكم إدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش، والتي خاضت الكثير من الحروب ضد هذه الشعوب.

ويقول زويل: إن دعوة أوياما التي أطلقها أمام جامعة القاهرة كانت تهدف لفتح صفحة جديدة تتجاوز التجارب السيئة التي تعرضت لها العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول المنطقة، وتبنى على الرغبة المشتركة في تحقيق التقدم والنماء والدفع بطاقة جديدة في هذه الشراكة.

ويشير زويل إلى أن أحد أهدافه كأول مبعوث للعلم من قبل الولايات المتحدة إلى المنطقة هو «تجاوز مرحلة عدم الثقة وبناء جسور جديدة من التعاون»، ولكنه يضيف إن ذلك لا يعني خلط العلم بالسياسة، ولكن «استخدام العلم في حسن إدارة السياسة الخارجية. وهو الأمر الذي يمكن أن يسهم في حل كثير من الاختلافات ويدفع نحو تفادي حدوث مشكلات جديدة».

ويقول زويل: «إنني أريد أن أنظر للمستقبل، وأن أسير في هذا الاتجاه، وأنا أعتقد أن هناك الكثيرين ممن يريدون أن يتحركوا نحو أفاق أرحب للمستقبل». ويضيف: «إنني أريد أن أتحرك في هذا الاتجاه، وتنفيذ مهمتي في أقرب وقت ممكن، ولذا سأسعى إلى إجراء مشاورات لتشكيل طاقم المستشارين والمعاونين والاجتماع بهم في خلال أسابيع أو شهور قليلة».



الرحلة الاستشرافية التي سيقوم بها في ديسمبر وفي بدايات العام المقبل، وربما حتى مطلع الربيع.

ويقول: «إنني سأنتقل من عاصمة إلى أخرى، وسأنتقي إلى جانب القادة مسؤولين وعلماء، ومن هنا ومن هناك، ومن الشرق الأوسط ومن الولايات المتحدة، وسأسعى للتآلف والتعاون مع مجموعة تستطيع أن تحدد أولويات التعاون في مجالات التعليم والعلوم والتكنولوجيا». ويضيف: إن هناك العديد من المنظمات والجمعيات العلمية والمعنوية بنشر التعاون العلمي سيتم التواصل معها بتوجيه مباشر من الرئيس أوياما، الذي يقول زويل عنه: إنه مؤمن بحق بما يمكن أن تؤدي إليه هذه المهمة من توطيد علاقات الولايات المتحدة الأمريكية مع الدول ذات الأغلبية السكانية المسلمة، ومن تغيير إيجابي ومستحق في صورة الولايات المتحدة بين شعوب هذه

العلمي، التي ستسهم في تخريج نخبة من العلماء والمتخصصين في مختلف المجالات. وحسب ما قاله زويل فإنه لن يتم إنشاء مركز في كل عاصمة، فالهدف هو التعاون والمشاركة في الأساس». ولكن سيتم إنشاء «من ثلاثة إلى ثمانية، مراكز للتميز والتفوق العلمي في عدد من العواصم سيتم «التوافق حولها، وستكون جاذبة بالتأكيد لكل من يرغب في اتباع دروب العلم والارتقاء المهني. ويشدد «إن الأمر سيكون محل نقاش هادئ وموسع»، وإن أي خطوات تنفيذية «لن يتم الشروع فيها قبل تكوين صورة واضحة ومتكاملة عن دور هذه المراكز وكيفية عملها، بل وسبل تمويلها وطريقة إدارتها، وكل ذلك سيكون كما أحب أن أؤكد في إطار من المشاركة».

### بناء الجسور

ويقول زويل: إنه مقتنع بأن المهمة التي هو بصدها «ستسهم ولا شك وبدرجة كبيرة في تحقيق هدف الحوار بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين الدول ذات الأغلبية المسلمة». ويضيف: إنها وعلى المدى الطويل «ستسهم أيضاً في نشر مفاهيم التعاون والاستقرار في المنطقة».

ويقول زويل: إنه منذ تلقيه نداء الإعلان عن المهمة الجديدة الموكلة إليه، وهو يفكر في تأسيس لجنة من علماء ومفكرين وقادة تتولى معه وضع الخطط وتنفيذ المشروعات التي سيتم الاتفاق عليها بين الجانبين العربي والأمريكي في خلال



PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

فيسل



# الخصال التي تشرق بها رسولنا ﷺ



■ خص رب العباد  
رسولنا ﷺ بخصائص  
دون غيره من الرسل،  
فكانت طاعة الرسول  
ﷺ من طاعة الله تعالى

■ رسالة رسولنا ﷺ  
عامة. أقسم الله تعالى  
بحياته كما أقسم ببلده

فكما لا دين بعد الإسلام، كذلك لا نبي  
بعده ﷺ. قال الله تعالى: «وما كان محمد  
أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله  
وخاتم النبيين».

وعن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ  
قال: (ها أنا الليلة وأنا خاتم الأنبياء).

٥- (محمد ﷺ) هو نبي الإسلام:

لقد اختار الله تعالى بينه وفضله  
وكرمه، فنبه محمد ﷺ؛ لأن يكون نبي  
الإسلام، ورسول الإسلام، والدين الذي  
ارتضاه تعالى لنفسه، ولم يقبل من أحد  
غيره، والذي تبنى الأنبياء أن يموتوا  
عليه. ودعوا إليه، وكان هذا مدعاة  
واستعزاز أن يكون رسول الله خير رسله  
الذي اختاره نبياً لدينه، وسمى أتباعه  
بالمسلمين. قال تعالى: «إن الدين عند  
الله الإسلام».

٦- (وهو أولى بالأنبياء من أمهم):  
عندما ادعى كل من: اليهود والنصارى أن  
إبراهيم ؑ منهم حتى الله تعالى هذا  
الادعاء: وبين أنه ليس منهم، وإنما أولى  
الناس به هذا النبي الكريم ﷺ، ومن اتبعه  
من المؤمنين: لأنهم اتقوا إياه في المنهج،  
والخط المستقيم. أما اليهود والنصارى

أمري: أنا دعوة إبراهيم، وبشارة عيسى،  
ورؤسا أمي التي رأت حين وصعتني،  
وقد خرج منها نور سامع، أضاء قصور  
النشام). ودعوة إبراهيم ؑ: «ربنا وابعث  
فيهم رسولا منهم». وبشارة عيسى ؑ:  
«وميشرا يرسل يأتني من بعدي اسمه  
أحمد».

٢ (وقد كان أهل الكتاب على علم تام  
به):

وبمبتمه، ومكان بعثته، كما ورد وصفه  
ﷺ في كتبهم، بل ورد وصف أمته في  
كتبهم؛ حتى لا تكون لهم حجة عند  
إنكارهم. قال الله تعالى: «الذين يتبعون  
الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً  
عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم  
بالعرف ويتناههم عن المنكر ويحل لهم  
الطيبات ويحرم عليهم الخبائث».

٣- (محمد ﷺ) هو أول المسلمين):  
لقد أخبرنا الله تعالى عن نبيه ﷺ أنه  
«أول المسلمين»، وأخبرنا سبحانه وتعالى،  
أنه أمره أن يكون كذلك. قال الله تعالى:

«قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصاً له  
الدين» وأمرت لأن أكون أول المسلمين».

٤- (محمد ﷺ) هو خاتم الأنبياء):  
لقد ختم الله تعالى بنبيه محمد ﷺ  
الأنبياء والرسل الكرام، كما ختم بدينه  
الإسلام الديانات السماوية السابقة.

لقد أكرم الله عز وجل نبيه محمداً  
ﷺ دون غيره من الأنبياء وخصائص  
كثيرة. ما أكرمه الله تعالى به لذاته،  
وينقسم إلى قسمين:

الأول: ما أكرمه الله تعالى به لذاته  
في الدنيا).

الثاني: ما أكرمه الله به لذاته في  
الآخرة). والذي سنتحدث عنه في مقال  
آخر.

ما أكرمه الله تعالى به لذاته في  
(الدنيا)

١- (أخذ العهد له على جميع الأنبياء  
والرسل):

إن مما خص الله به رسول الله  
محمد ﷺ، أن أخذ له العهد على جميع  
الأنبياء والرسل عليهم السلام إن  
بعث هو ﷺ، وهم أحياء، أو أحد منهم.  
أن يؤمنوا به ويتبعوه ويتصرون. كما  
أخذ الله سبحانه وتعالى عليهم أيضاً،  
أن يأخذوا العهد على جميع أممهم، إن  
بعث محمد ﷺ يجب عليهم أن يؤمنوا  
به ويتبعوه ويتصرون ويؤيدوه. ولا أحد  
خالفوا أمر الله عز وجل. قال الله تعالى:  
«وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم  
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق  
لما معكم يؤمنن به وتتصرنه».

وقال رسول الله ﷺ: (وسأخبركم بأول





تركيا تدعو سويسرا للتراجع عن خطأ حظر المآذن

## اليمنيون في هولندا يرحبون... ويسعون إلى استفتاء مماثل

### إدانة عربية ودولية لاستفتاء قرار حظر بناء المآذن في سويسرا

وقال: إن «نتيجة الاستفتاء ليست إساءة طفيفة للحرية الدينية، إنها أيضاً إهانة لشاعر الطائفة الإسلامية في سويسرا وسواها».

كما شجع مفتي الديار المصرية أيضاً الـ ٤٠٠ ألف مسلم الذين يعيشون في سويسرا على «الحصول مع السلطات، واستخدام الوسائل القانونية للاحتجاج على نتيجة الاستفتاء، الذي منع بـ ٥٧,٥ في المئة من الأصوات بناء المآذن على الأراضي السويسرية».



من جانب، دعا رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان سويسرا إلى التراجع عن خطأ حظر بناء المآذن، محذراً من تصاعد العنصرية في أوروبا.

وقال أردوغان أمام برلمان بلاده: «من التراجع عن خطأ حظر بناء المآذن، واجبت دعوتهم إلى التراجع عن هذا الخطأ في أقرب الأجل».

واعتبر أردوغان استفتاء منع بناء مآذن وأجانب انعكاساً لتصاعد موجة عنصرية في أوروبا، وأكد أن كراهية الإسلام جريمة ضد الإنسانية.

وأكد أردوغان أنه ما كان يجب البتة إحالة مثل هذه القضية التي ترتبط بحرية المعتقد على استفتاء شعبي.

وقال الرئيس التركي عبد الله جول: «إن هذا القرار عار على السويسريين، كما عرّيت وزارة الخارجية التركية عن دخولها للتصويت داعية سويسرا «التي عرّفت باحترامها للتنوع وتقاليدتها التصالحية، إلى إصلاح القرارات الضرورية بهدف حل هذا الوضع المناهض لتقاليدها». وقالت الوزارة في بيان لها: إن هذا القرار أثار قلق «أكثر من مائة ألف تركي، يعيشون في سويسرا».

كوشنير، بأنه «صدم قليلاً بهذا القرار السلبى بالنسبة لقلق السويسريين أنفسهم، لأنه إذا كنا لا نريد بناء مآذن، فهذا يعني أننا نضع ديانة».

ودانست أكبر منظمة مسلمة في إنдонيسيا «جمعية نهضة العلماء» نتيجة الاستفتاء، معتبرة أنه يتم عن «كراهية، ولا تسامح».

ودعت جمعية نهضة العلماء، في الوقت نفسه المسلمين في إندونيسيا إلى «عدم المبالغة في الرد» على قرار السويسريين.

ووصف المجلس الإسلامي البريطاني، نتائج الاستفتاء حول حظر المآذن في سويسرا بأنها «تطور مأسوي ومؤسف».

وأعلن أن طرح النظام السويسري مثل هذه القرارات على الشعب في استفتاء عام، «يكشف مدى الذي اكتسبه اليمين المتطرف والجماعات العنصرية في معركة الأفكار حول مستقبل أوروبا».

وانتقد مفتي الديار المصرية علي جمعة، نتيجة الاستفتاء، معتبراً أن هذه النتيجة «إهانة للمسلمين في كل أنحاء العالم. لكنه وجه نداء إلى إخوانه المسلمين طالباً منهم ألا يتأثروا بهذا المتع.

قرر أكثر من ٥٧ في المئة من السويسريين في استفتاء، حظر بناء مآذن، حسب النتائج النهائية للاستفتاء، ما أدى إلى ردود فعل غاضبة ومستنكرة، فيما طالب اليمنيون في هولندا، بحظر بناء مآذن المساجد، في أعقاب الاستفتاء السويسري.

ورفضت أربعة كانتونات فقط من أصل ٢٦ يتألف منها الاتحاد السويسري، الاقتراح الذي حظي بدعم حزب اليمين الشعبي والصغير.

وسيوّدي هذا التصويت إلى تعديل المادة ٧٢ من الدستور السويسري التي تحكم العلاقات بين الدولة والديانات، وسيدرج حظر بناء مآذن في الدستور على أنه إجراء «يرمي إلى المحافظة على السلام بين أفراد مختلف المجموعات الدينية».

وأجمع المعلقون على وصف النتيجة بأنها «مفاجأة كبيرة»، لأنها تناقض الاستطلاعات التي توقعت خلال الحملة رفض ٥٣ في المئة من السكان اقتراح اليمين الشعبوي.

وفي ردود الفعل، أعلن الشاتيكان أنه «على الخط نفسه مع الأساقفة السويسريين، الذين أعلنوا أن تصويت السويسريين في استفتاء لمصلحة حظر بناء المآذن في بلادهم، يشكل «ضربة قاسية لحرية المعتقد».

وفي برلين، صرح مسؤول في حزب المستشار الألمانية انجيلا ميركل، أن انتصار مناهضي بناء المآذن في سويسرا، يتم من خوف من أسلمة البلد، موضحاً أنه خوف موجود أيضاً في ألمانيا ويجب أخذه على محمل الجد».

وصرح وزير الخارجية الفرنسي برنار

## على خطى فرنسا

### إيطاليا تجرم النقاب وتفرض غرامة مالية ... وسويسرا تستعد لمكافحته

حولت إيطاليا منع النقاب، إلى قانون عبر البرلمان إلى قانون عبر البرلمان يجرّم استخدامه، مع وقف المرأة المسلمة التي ترتديه في الشوارع والأماكن العامة وأمرها بنزعها ومعاقبتها بغرامة مالية.

قانون الحظر قدمته رابطة الشمال بدعم حكومة بيرلسكوني برغم معارضة أحزاب اليسار وجهات أخرى تناصر الحرية الشخصية للأفراد.

كما طالبت وزيرة فرنسية سابقة بوضع مادة قانونية تحظر الحجاب والنقاب في فرنسا، يزعم أنه يهدد القيم التي تقوم عليها الجمهورية الفرنسية.

وزعمت وزيرة حقوق المرأة السابقة (إيفات رودي) أمام لجنة برلمانية خصصت لقضية الحجاب: «نعلم جميعاً أنه لا يوجد نص في القرآن يقضي بفرض الحجاب».

ويعد انتقادها للبرقع الذي ترتديه النساء في بعض الدول الإسلامية، دعت (إيفات رودي) سلطات بلادها إلى التحرك إزاء ما أسمته بعض الأشياء التي يقوم بها المسلمون في فرنسا ومن بينها تخصيص حمامات سياحية خاصة للنساء ويراسج مدرسية لأنثاهن.

وقالت وزيرة المرأة السابقة في فرنسا في نفس المداخلة

مستهزئة: «لماذا لا يطالبون بامكان معزولة، وتعني الداعين إلى منع الاختلاط بين النساء والرجال.

يشكر أن فرنسا من أكثر الدول الأوروبية حساسية إزاء الحجاب الإسلامي، رغم أنها تحتضن عدداً كبيراً من المهاجرين.

ومن ناحيتها، بدأت السلطات السويسرية حرياً شرسة ضد ما أسمته انتشار ظاهرة النقاب في أراضيها، وقالت وزيرة العدل والشرطة إيفلين فيدمر شلومف: إن بلادها تستعد لمكافحة هذه الظاهرة».

وقالت شلومف: «بالنسبة إليّ أنا غير مستعدة على صورة امرأة محجبة بشكل كامل، إلا أنها قالت: إن «مشكلة النقاب غير مطروحة في الوقت الحاضر، موضحة أنها لم تشاهد «سوى قلة من النساء يرتدين النقاب في الاتحاد السويسري».

وزعمت أن «عدد النساء اللواتي يرتدين البرقع في سويسرا قليل جداً في شكل لا يمكن القول: إنه يعطّر مشكلة على مستوى السلامة العامة، موضحة أنه ليس هناك حالياً أي قانون في سويسرا يتيح منع ارتداء النقاب».

### حليف للرئيسة «أرويو» يرتكب مجزرة أوقعت ٥٢ قتيلًا مسلماً

تعمدت رئيسة الفلين غلوريا أرويو بإحراق المداينة إثر المجزرة التي أوقعت ٥٢ قتيلًا مسلماً في جنوب البلاد، وحملت الشرطة مسؤولية تدبيرها لتحليف سياسي للرئيسة.

وقال سيرج ريموند الناطق باسم الرئيسة أرويو على شبكة «ايه بي اس - سي بي ان» التلفزيونية «هذا ليس مجرد خلاف بين فصائل متنازعة، إنه عمل غير إنساني يعتبر آفة في أمّنا، مضيفا: «لقد تعمدت الرئيسة بان المنفذين لن يتمكنوا من الإفلات من العدالة».

وكانت الشرطة أعلنت في وقت سابق أن المشتبه به الرئيسي في هذه المجزرة التي وقعت مؤخراً، هو اندال امباتوان الابن، أحد أعضاء الائتلاف أرويو الحاكم ونجل سياسي محلي قوي ساهم في تأمين أصوات للرئيسة في الانتخابات السابقة.

والد امباتوان الذي يحمل الاسم نفسه، هو حاكم إقليم ماغينداناو الخارج عن سلطة القانون في جزيرة مينداناو التي تشهد نزاعات دموية وقعت المجزرة.

وحملت أعمال القتل بعدما اختطف مسلح شقيقه في أن عائلة امباتوان استعانت بخدماته، اقرباء ومساعدي سياسي منافس، هو اشمايل مانغوداداتو، إلى جانب مجموعة من الصحافيين ثم أطلق النار عليهم من مسافة قريبة.

وقال المتحدث باسم الشرطة المحلية ليوناردو اسبينو «بحسب التقارير الأولية فإن الأشخاص الذين اختطفوا

وقتلوا في سانباغ احتجزتهم مجموعة بقيادة رئيس بلدية داتو أونساى.. وامباتوان الابن هو رئيس بلدية داتو أونساى.

وقال اقرباء الضحايا: إن المجزرة حصلت من أجل وقف مانغوداداتو من الترشح ضد امباتوان الابن لمنصب حاكم إقليم ماغينداناو في انتخابات السنة المقبلة.

من جهته، شدد ريموند على أن أرويو والحكومة ستحركان بدون تحيز لإحقاق العدالة.

وقال: إن «الرئيسة غاضبية جداً فعلا إزاء هذا الحادث، مضيفا: «لقد كانت واضحة بأن كل المسؤولين بغض النظر عن هم سيحاولون إلى العدالة».

ودعت منظمات للدفاع عن حقوق الإنسان وبعض السياسيين إلى اعتقال امباتوان الابن على الفور.

وقد ارتفعت حصة الضحايا من ٤٦ إلى ٥٢ قتيلًا بعدما تم انتشار ست جثث إضافية كما أعلنت الشرطة.

وبين الضحايا ١٣ قتيلًا على الأقل من الصحافيين المحليين، الذين كان من المفترض أن يقوموا بتغطية خبر ترشح مانغوداداتو لمنصب حاكم الإقليم ما يجعل من أعمال القتل هذه اعنف هجوم فردي يستهدف وسائل الإعلام في تاريخ الفلين.

وكانت أرويو أعلنت حالة الطوارئ في ماغينداناو ومدينة كوتابالو المجاورة، معقل فصائل امباتوان، وسط مخاوف من أن تؤدي أعمال القتل هذه إلى حرب بين الفصائل المتنازعة.

## أفغانستان

## القوات الغربية تدفع رشاًوى لطالبان مقابل عدم مهاجمة قواتها



كشف قائد عسكري في حركة طالبان، أن قوات الاحتلال الفرنسية في أفغانستان عرضت على الحركة أموالاً طائلة مقابل تعهدها بعدم شن هجمات عليها.

وقال قائد جبهة كابل في الحركة سيف الله جلالي: إن الحركة ترفض مثل هذه العروض، وتصر على انسحاب كافة القوات الأجنبية من الأراضي الأفغانية.

وأشار في هذا الإطار إلى أن هناك مجموعات كثيرة تأخذ الإذن من طالبان وتتعهد باستلام أسلحة من القوات الأجنبية عبر الحكومة ونقلها إلى الحركة، مضيفاً أنهم أوفوا بوعودهم وأحضروا تلك الأسلحة للحركة.

وكان السناتور كارل ليفين رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي قد صرح الشهر الماضي بأن مشروع القرار المتعلق بالإنفاق الدفاعي، الذي سيقره الرئيس باراك أوباما ليصبح قانوناً يتضمن بنداً جديداً يقضي بدفع أموال ورشاًوى لمقاتلي طالبان «الذين يبنون العنف»، لضمان عدم انضمامهم إلى الحركة المقاتلة في المستقبل.

وكشفت تقارير صحافية بريطانية عن دفع المخابرات الإيطالية عشرات الآلاف من الدولارات لحركة طالبان أفغانستان مقابل أمن قواتها هناك. وقالت صحيفة «التايمز»: إن منطقة «سارويي»، التي كان الإيطاليون مسؤولين عنها لم تشهد غير مقتل جندي إيطالي واحد في هجمات مع مقاتلي طالبان.

وأضافت: إنه بعد مرور شهر على رحيل القوات الإيطالية عن «سارويي» واستلام كتيبة الفرنسية مهامها في المنطقة قُتل ١٠ جنود فرنسيين في

المستفحل في أفغانستان، في ظل تزايد هجمات طالبان، لا سيما على القوات البريطانية المحتلة وتكبيدها خسائر كبيرة.

وتشدد أول تعليمات مكتوبة للجيش البريطاني في أفغانستان في ظرف ثمانين سنوات، على أهمية التحذير إلى العدو. في إشارة لمقاتلي الحركة الذين فشل الاحتلال في التغلب عليهم.

وأضاف الكتيب أنه يمكن أن يكون المال رداً مناسباً إذا وُزع بحذر.. وتابع: «إذا تم إنفاقه في إطار خطة على الأمد البعيد، فإن المال يشكل وسيلة لامتصاص دم (المتطرفين) ويسمح للعسكريين باقتصاد اللجوء إلى القوة».

وأشار الكتيب إلى أن القادة العسكريين البريطانيين لم يحصلوا بسرعة على نفس المستوى من السهولة، مقارنة بشركائهم الأمريكيين في العمليات العسكرية الأخيرة.

كمين نصبه المسلحون في أغسطس ٢٠٠٨.

وأكدت الصحيفة على أن المسؤولين الغربيين كانوا على علم بالأموال التي قبضتها طالبان، غير أن الجنود الفرنسيين الذين وصلوا حديثاً لم يتم تبليغهم بذلك.

وأوضحت الصحيفة أن قلة المواجهات التي وقعت في «سارويي» بين القوات الإيطالية وطالبان، كانت سبباً في عدم تسليح القوات الفرنسية التي جاءت إلى المنطقة بعد ذلك بالتسليح الكافي.

هذا وقد أفادت مذكرة تعليمات عسكرية نشرتها صحيفة «ذي تايمز» أنه بإمكان الجنود البريطانيين شراء ذمم الأفغان، الذين قد تسعى طالبان إلى تجنيدهم ودفع الرشاًوى إليهم لمحاولة استمالتهم.

كما دعت التعليمات قيادات الجيش البريطاني إلى التحاور مع مقاتلي طالبان لتسريع نهاية النزاع

## من هنا وهناك

.....

■ قدم الدبلوماسي الأمريكي ماثيو هوب (٣٦ عاماً) استقالته ليكون أول مسؤول رسمي أمريكي يستقيل احتجاجاً على الحرب الأمريكية على أفغانستان المندلة منذ ثمانية أعوام. وهو كان حتى تقديم استقالته واحداً من أكبر المسؤولين الأمريكيين العاملين في ولاية زابل الأفغانية، وهي أحد المعاقل الرئيسية لمقاتلي حركة طالبان.

■ ذكرت مصادر صحافية بريطانية، أن جهاز الاستخبارات «الإسرائيلي» (الموساد) يرى أن إطلاق سراح مروان البرغوثي القيادي في حركة «فتح»، ضمن صفقة تبادل الأسرى مع حركة «حماس»، هو عار واستسلام «إسرائيلي»، لحماس، ونقلت صحيفة «الواشنطن بوست» عن أحد كبار ضباط الموساد قوله: إنه «في حال شملت عملية التبادل مروان البرغوثي، فإن ذلك سيكون بمثابة قمة العار والاستسلام الكامل لحركة حماس».

■ تعرض مسجد بولاية أوريغون الأمريكية للتشويه بحفر عبارة صليبية للإسلام على المسجد، وحفر المعتدون عبارة تمثل تحريفاً وسباً في لفظ الجلالة على صندوق البريد الخاص بمركز أبي بكر الصديق الإسلامي بمدينة يوجين بولاية أوريغون الأمريكية، وتحقق الشرطة المحلية في هذا الاعتداء باعتباره جريمة تعصب.

■ دعت تركيا المسلمين إلى سحب أموالهم المودعة في البنوك السويسرية رداً على تصويت السويسريين لصالح حظر بناء مزيد من مآذن المساجد في بلادهم. ونسبت صحيفة «حرية» التركية إلى وزير الدولة المكلف بملف مفاوضات العضوية مع الاتحاد الأوروبي (إيفم غاغيش)، قوله: إن «حظر بناء المآذن في سويسرا المشورة بمصارفها توفر فرصة لأشقائنا المسلمين لمراجعة سياسة إيداع أموالهم في المصارف السويسرية». وأضاف: إن سحب ودائع المسلمين في سويسرا، سيكون رد فعل مناسب على نتائج الاستفتاء السويسري.

## الدين

# منتظري: إيران ليست إسلامية وخدامني فقد شرعيته

.....

يملك مؤهلات دينية محدودة بالمقارنة مع آية الله منتظري. وهو أيضاً مهندس مبدا «ولاية الفقيه» الذي يشكل أساس النظام الديني الحاكم في طهران ومصدر شرعية المرشد الأعلى، بل وعندما كان خامنئي طالباً، كان منتظري أحد أساتذته. لذا هو يستطيع أن يجرد خامنئي من شرعيته أكثر من أي شخص آخر.

ويقول بعض الخبراء في إيران إلى أن الصراع الأخير زاد شعبية منتظري بين الإيرانيين الشباب كما تحظى بياناته الدينية باهتمام لدى المتدينين.

وعلى الرغم من اعتقال آلاف المحتجين، الذي اشتكى الكثيرون منهم من التعذيب بل وحتى الاغتصاب، فشلت الحكومة في إسكات المعارضة، التي قادها عدد كبير من الذين بنوا الجمهورية الإيرانية منذ أيامها الأولى.

لقد تبنى هؤلاء جميعاً مواقف جديدة كان منتظري قد أعلنها منذ سنوات، فهم يقولون اليوم: إن الشرعية تأتي من الشعب حتى في الدولة الدينية، وأن الحكومة لا تستطيع تحقيق مشروعيتها إلا من خلال تأييد الشعب لها. كما أن شعبية الحاكم ورضا الناس عنه، هما شرطان ضروريان لتمتعه بالشرعية.

وكان «منتظري» قد أكد على كل هذه النقاط الشهر الماضي رداً على أسئلة طرحتها عليه هيئة الإذاعة والتلفزيون البريطاني خلال لقاء معه.

ينتقد آية الله العظمى حسين علي منتظري منذ سنوات عدة مرشد إيران الأعلى علي خامنئي، ويقول: إن البلاد ليست ديموقراطية إسلامية كما يزعم النظام.

ويبدو أن أقوال منتظري هذه كانت تقع دوماً على أذان صماء، لكن الآن هناك إيرانيون كثيرون، منهم زعماء سابقون، بدأوا يصفون إليه.

فقد برز منتظري أخيراً كزعيم روحي للمعارضة، وكخصم لا تستطيع الدولة إسكاته أو الزج به في السجن لما له من مؤهلات دينية مميزة، بالإضافة للدور الذي لعبه في تأسيس الجمهورية، فهو أبرز عالم ديني يحظى بالاعتراف على نطاق واسع في إيران، وكان من المتوقع أن يصبح زعيم البلاد الروحي لو لم يختلف مع الخميني.

لكن بعد أن شنت الحكومة الإيرانية حملة قمع ضد المحتجين على نتائج انتخابات الرئاسة في يونيو الماضي وضد حركة الإصلاح، بدأ منتظري يستخدم موقعه الديني لمهاجمة شرعية الحكومة.

ويقول منتظري في واحدة من اعنف تعليقاته الموجودة على مواقع الانترنت: «إن النظام السياسي المستند إلى القوة والقمع، والذي يغير أصوات الناهخين ويقتل ويعتقل، ويستخدم أساليب التعذيب الستالينية، ويراقب الصحف ويترج الناس ونخبة المجتمع في السجون لأسباب زائفة، ويرغمهم على الإدلاء باعترافات غير صحيحة هو نظام مدان وغير شرعي».

جدير بالذكر أن المرشد الأعلى الراهن في إيران علي خامنئي،



## الدكتور حسن هويدى

الكاتب والمفكر الفراتي والداعية الإسلامي

وقراءة في بعض

قضاياه الشعرية

■ سيرته الحميدة أهله لاحتزام الناس له. وشهدت له بالفضل والتميز شرائح المجتمع المتنوعة

■ الداعية الشيخ حسن هويدى مفرم حقاً بحب الله ورسوله وآل بيته وأصحابه

الخالد في بساين الزهو المتائق بمعاني الأخوة الإنسانية، الذي عاش حول ضفافه كاتيناً وعلامتنا، ولا مانع من أن نقول أيضاً شاعرنا القائل:

زدني وزدني فإني مفرم وعسى  
أراك في مدحه الأيام تصدح لي

وأروقلي، وعدد من محاسنه  
ولا تمل، وعد علأ على نهل

لما تقلدها زادت به شرقاً  
والدري حول بيت الحس وهو جلي

ويعرج بموكب هذا الحب إلى بيت النبوة، حيث الحبيب ﷺ، وريحانته من فاطمة الزهراء:

والداعية الشيخ حسن هويدى مفرم حقاً بحب الله ورسوله وآل بيته وأصحابه، ومن خلال هذا الحب يبرنو إلى الألق الأعلى، ويرجو أن يكون من المقربين في مجلس الحبيب المصطفى ﷺ في روضات الفردوس الأعلى. وبهذا الحب تألق مجد سيرته المباركة، وتسامت حياته الإنسانية على معارج الربانية، محللاً بروحه الطاهرة فوق زخارف الدنيا الفانية وزينتها ومناصبها ومتاعها من مال ومتاع. إذ لو أراد لجمع المال، ولوصل إلى أعلى المراتب في دنيا الناس، ولكنه أرادها بمشينة الله حياة هادئة ندية ببيادر القيم التي تحتاجها الأمة في هذا العصر المادي، حياة مباركة امتد أثرها الكريم، وانساب أريجها المعطار من خلال شمائله ومناقبه ومزاياه، كامتداد وانسياب نهر الفرات

الكاتب المفكر الداعية الإسلامي وأحد القيادات الإسلامية العالمية الدكتور حسن هويدى، يرحمه الله وسيرته الحميدة أهله لاحتزام الناس له، وشهدت له بالفضل والتميز شرائح المجتمع المتنوعة، وقد فجع موته كل من عرفه، وكل من سمع عن مزاياه الأثيرة، وأسرته الكريمة، عاش هذا في بيئته الإسلامية، مؤثراً في مسيرة الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، بل إن بيانات سيرته كانت منها مغرراً عن عمق إيمانه بالله، وصديق حبه المطلق له عز وجل ورسوله ﷺ، ولشئته الطهرة وآل بيته الكرام وصحبه أجمعين، حيث يتجلى هذا الحب في قضاياه الشعرية التي وصلت إليها، وهي وتائق لذلك الحب الأثير، تعبر عن مشاعره وأحاسيسه، ولا أظن أنه يرحمه الله، أراد أن يكون لديه ديوان شعر يحرس على نشره، أو أن يذكر اسمه بين الشعراء، وإنما هي فثات منحب للحقيقة الخلى في حياة عظماء الرجال.

الراشد الصَّابِرُ الراضي بمحتته  
له الشهادة والباضي إلى سَفَلٍ  
ويعود مرة أخرى إلى بيت النبوة،  
ليناجي الخليفة الراشدي الرابع أمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، باب  
مدينة العلم المحمدية،

ومنهم المرتضى الحبيب قدوتنا  
يعسوب أهل الهدى نبراس كل ولي

ليث الوعى سيد الأقران حيدرة  
مولى الجميع أمير المؤمنين علي

هؤلاء الأئمة الأبرار الأطهار  
المتحابون في الله لله، الذين أحسنوا  
البيعة لله ولرسوله صلى الله عليه وآله، ومن حولهم  
الأضواء على الكفار، الرحماء فيما  
بينهم، الأصحاب الكرام، الأنجم الزهر  
كما وصفهم فقيدنا الغالي:

أولاء قوم سميت في الدهر أنجمهم  
زهرًا على صفحات المجد لم تزل

هم الكرام به الرحمن أكرمهم  
بالفوز في الأجل المحتوم والعجل

هذا الحب لله ولرسوله وآله  
وأصحابه، يعكس القيم الحية النبيلة  
التي كانت في حنايا الداعية حسن  
هويدي، بادية في اهتماماته، مشرقة  
في أحاسيسه ومشاعره، فعاش المري  
والحكيم والمجاهد والزاهد الصَّابِرُ المؤثر  
ماعنده من نفيس الحياة لدعوة الله،  
وايمانه الرصين المتين بريه ودينه جعله  
القدوة على طريق الله بين أهله وإخوانه  
وسائر مواطنيه، وقد أثر هذا الطريق  
على سواه غير أنه بالحن وإنوازل ولا  
بالتعب والجهد، ولا بالخطر، فقد  
ضحى بوقته وراحته، ونأى عن مسقط

ياخير من في الوعى لأد الكماتيه  
من هولها بلهب شب مشتعل  
ففي حين وقد ولي الخميس، بدا  
في بأسه ثابت الأركان كالجبل

وحبه لأصحاب الحبيب الذين  
يرى فيهم المصاحف التي تضي على  
وجه الأرض، والقيم التي تتلألأ نورا  
في وجوههم وسلوكهم، والمثل التي  
تمردوا بمزاياها بين أمم الأرض قديمها  
وجديدها على توالي العصور وتقلب  
الدهور، يقول في خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله:

هذا أبو بكر الصديق صاحبه  
في القار مستقبل الأهوال والغيل

إمام معرفة جلّت ومرحمة  
وزهد مستيقن بالله متصل

القامع الردة، الحامي شرعته  
الحازم الراسخ المحفوظ من زلل  
ويقف على باب أمير المؤمنين الشهيد  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليذكر فضله ويشير  
إلى مكانته:

ومنهم عمر، لهفي على عمر  
أقام بالعدل صرحا قاهر الدول

لو كان بعد النبي المصطفى رسل  
لكان منهم نبياً غير منتحل

ويأتي إلى أمير المؤمنين ذي النورين  
الشهيد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهل تخفى  
مآثره ومزاياه:

هو الحيي فتى القرآن منتدب  
للجيش جهزه بالمال والإبل

حباني الله بالفضل العظيم وما  
رأيت الفضل من حب شقى غالي

حب النبي أبي الزهراء أفضل من  
مشى على الأرض من حادٍ ومنتعل

ريحانته من الزهراء فاطمة  
خير النساء بلا ريب ولا جدل  
هي التقية فاقت كل عابدة  
من النساء فسادت نسوة المثل

ويرى من أمهات المؤمنين رضي الله  
عنهن أجمعين الصديقة بنت الصديق  
فينجبها، ويذكر مكانتها عند الله وعند  
رسوله صلى الله عليه وآله في أبيات عديدة من قصيدته  
فيها رضي الله عنها ومنها قوله:  
تنزلت الآيات فيك براءة  
لتنلى على الأجيال فاصلة الحكم

ويخزي أولو الإفك المبين ورأسهم  
غداة تولّى كبيره معدن اللوم

ويقرأ قرآن مدى الدهر معلنا  
سُؤلك في جهرا الصلاة على القوم

ويقول يرحمه الله في آخر هذه  
القصيدة الميمية:

وأحظى من الأم الحنون بدعوة  
أفوز بها يوم الحساب من الغم

وأخض عن حب جناح مذلة  
وأهتف من قلبي، فديتك يا أمي

وأما في قصيدته الالامية (قرة العين)  
والتي تزيد على (٢٥٠) مثنى وخمسين  
بيتا، يعكس فيها حبه لأصحاب الحبيب  
صلى الله عليه وآله وهو الأسوة صلى الله عليه وآله في عبادته وجهاده  
وصبره وثباته:

قلوبنا قد استعصى على كل تيارات  
الترغيب والترهيب، وعلى المعاناة التي  
لا حدود لأحزانها وآلامها، إنها صيحات  
الخلاص التي تتجدد دائماً، تجدد الأيام  
والشهور، وتنسج المواسم والمشاهد من  
تاريخ الأمة راية الحق ولواء الفتح، وهو  
يرفرف ويعيد أيام الهجرة، وأيام الفرقان  
في بحر واحد والخندق وحنين واليرموك  
والقادسية وحطين، يراها الشيخ حسن  
هويدي منطلقاً لتغيير النفوس على  
ما يرضي الله، وعودة حميدة إلى كتاب  
الله وسنة رسوله ﷺ، يقول:

حتى تكون لنا الواسمُ واعظا  
يهدي إلى نور الكتاب المنزّل

فالهجرة الفراء خير مُذكّر  
للمؤمنين لهجر كل محرم

نعم هجر المحرمات، وترك الموبقات،  
والنّأي عن مائدة الشيطان التي باتت  
مترفة... هي من أسباب النصر. وأختم  
هذا المقال المختضب حول بعض قصائد  
فقيدها الغالي - رحمه الله - بهذا  
التخميس الجميل الذي ينبض بالحب  
الحقيقي لله سبحانه وتعالى:

لجأت إلى الرحمن مولى سريرتي  
وقلبي جريح من هموم كثيرة  
فيا ملجأ من هول كل كبيرة  
(أيدركني ضيمُ وأنت ذخيرتي  
وأظلم في الدنيا وأنت نصيري)

اجل شيخنا الحبيب خرجت من  
الدنيا تزف روحك إلى الآخرة قلوب  
المؤمنين والمؤمنات، من أبناء مدينتك  
دير الزور، وأبناء بلاد الشام، وقلوب أخرى  
أشربت يوم وفاتك حزينة كريمة، ولعلك  
فزت برحمة من الله ورضوان.

الأوفياء، وكانت صيحة فقيدها الغالي  
حسن هويدي:

يقيناً ينصر الله قومي فقد سرت  
بأحزاننا روح المؤيد بالنصر

جهاد النيل المجدي ساحة الوغى  
ثباتاً على الإيمان صبرا على الضّر

فما هي إلا جولة ثم تنجلي  
غياهب ليل الغي في مطلع الفجر

وتحقق في الأفق راية أحمد  
موشحة بالفتح مشدودة الأزر

عليها هدى الإسلام، الله ربنا  
وأحمد هادينا إلى الحكم بالذكر

أجل... اليقين ينصر الله . والجهاد  
في سبيله لنيل المجد وإعادة السؤدد،  
والثبات على قيم التوحيد والإيمان  
رغم المكاره والرزايا، والصبر والمصابرة  
على مرارة النوازل، هي من أركان الفتح  
التي وعدت به هذه الأمة بمشيئة الله،  
صيحة لطلال أطلقها المخلصون تتأجج  
في شأياها حرارة الإيمان، لتعيد  
لأبناء الأمة المكلمة مساحات الحب  
والتضحية والمروءة التي فقدوها لطول  
العهد. وتراكم الغريات والمهليات. نحن  
نؤمن ونعتقد بحتمية الفتح والنصر  
. إن شاء الله . رغم الغم في دياجير  
الضباب. ورغم مالحق الأمة من أذى  
الموتلة والحدأة والتفرنج الأعشى،  
وقاعدة بياناته المعلومة من السقور  
والفجور والاختلاط. ومن المهليات  
التي انداحت على الأفق عابرة للحدود،  
مكسرة للقيود. ورغم كل ذلك فالإسلام  
حيّ في مشاعرنا وأحزاننا، راسخ في

رأسه، وعاش غريباً ومات غريباً ودُفن في  
بلاد الغربة، ومع كل ذلك لم نجد له بيتاً  
واحداً فيه رائحة تذر أو شكوى مكتئب،  
بل إن شكواه كانت على حال الأمة المهين  
الذليل، وعلى أوضاعها المزرية، وعلى  
ما في أقطارها من فوضى واضطراب،  
وعلى ما حلّ بابنائها البررة من قتل  
وسجن وتشريد وابتلاء وملاحقات  
المواطن لأخيه المواطن يقول عليه رحمة  
الله:

كل يوم رزية ومصاب  
وبسلاء مخيم واكتئاب

في قلوب الأحباب جرح بلغ  
ومن العين للدموع انسكاب

ومن الكرب زفرة تلو أخرى  
حجب الأفق أهها والشحاب

ولا يمكن لمسلم برّ يعيش ويرى  
ماتشهدة الأمة من فرقة وضعف ووهن.  
ومن تسلط الأمم الباغية على أبنائها  
ومقدراتها وثرواتها، وما في أقطارها من  
ويلات ونكبات، ومن قتل وتدمير وامتهان.  
ومن كيد ومؤامرات. ثم لا يذوب قلبه  
كمداء، ولا تحدثه نفسه عن واجب الدفاع  
عن دين الله وعن الأمة ومقدساتها،  
ورغم كل هذه المصائب لا يجد اليأس إلى  
قلوب الدعاة ولو كوة بقدر سمّ الخياط،  
ولم تبعدهم عن الثغور التي يرابطون  
فيها، لأنهم يعلمون علم اليقين أن هذا  
الطريق هو طريق الأنبياء وأصحابهم.  
والدعاة وطلابهم، وأن قافلة النبوة من  
لدى نوح عليه الصلاة والسلام إلى عهد  
سيدنا وحبيبنا محمد عليه الصلاة  
والسلام معرضة للإبتلاء. وكذلك  
اتباعها إلى يوم الدين. ولهذا كان صمود  
العلماء العاملين، وجهاد المجاهدين





لجنة السنايل الخيرية



# الوقفية الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء



## شهادات على الأحداث

# خبير ألماني يطالب بملاحقة إسرائيل قانونياً ويبحث أمر كي بيرو الفرطوني من إد

أفريقيقي إلى قصص الاتهام بالحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، في وقت يتم فيه رفض تحريك أي دعوى لمحاسبة الولايات المتحدة أو حلف شمال الأطلسي (الناتو) أو إسرائيل على جرائم حرب معاملة..

### انتفاء المشروعية

ورأى بيث -الذي مثل حزب اليسار المعارض في لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الألماني السابق- أن معظم المعاهدات والاتفاقيات الدولية تحمل تل أبيب باعتبارها قوة احتلال غير شرعية،

إلى عدم إيلاء أهمية للتأثير السياسي للقوى الدولية الراضية لرفع دعوى ضد إسرائيل في المحافل الدولية. واعتبر بيث في محاضرة ألقاها بجامعة برلين الحرة بعنوان «العدوان الإسرائيلي على غزة من منظور القانون الدولي، أن «الحيلولة دون مقاضاة إسرائيل دولياً على ما اقترفته بغزة، يعني أن مبادئ القانون الدولي تداث بالأقدام».

وقال: إن «مشروعية العدالة الدولية توضع على المحك، عندما يجلب حاكم

طالب خبير ألماني بارز في القانون الدولي منظمات حقوق الإنسان والمبادرات القانونية الدولية بتكثيف ضغوطها لجلب المسؤولين الإسرائيليين عن جرائم الحرب الأخيرة في قطاع غزة ومقاضاتهم أمام المحكمة الجنائية الدولية أو إدانتهم أمام منظمة الأمم المتحدة، استناداً إلى مواد قانون العقوبات الدولي الصادر عام ٢٠٠٢.

ودعا أستاذ القانون الدولي بالجامعات الألمانية والأوروبية الدكتور نورمان بيث المهتمين بإدانة جرائم إسرائيل في غزة،

**■ العدالة الدولية**  
توضع على المحك، عندما يجلب حاكم أفريقي إلى قفص الاتهام بالمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، في وقت يتم فيه رفض تحريك أي دعوى لمحاسبة الولايات المتحدة أو حلف شمال الأطلسي (الناتو) أو إسرائيل على جرائم حرب مماثلة

**■ معظم المعاهدات والاتفاقيات الدولية**  
تحمّل تل أبيب باعتبارها قوة احتلال غير شرعية، المسؤولية منفردة عن الكوارث الإنسانية التي آلت إليها حالياً أوضاع السكان في غزة

**■ مسؤولية ألمانيا**  
التاريخية نحو إسرائيل تفرض عليها التدخل بقوة لإيجاد حل للنزاع الشرق أوسطى، ودعم قيام دولة فلسطينية مستقلة

الشعب الفلسطيني تعد فضيحة. واعتبر بيش، أن مسؤولية ألمانيا التاريخية نحو إسرائيل تفرض عليها التدخل بقوة لإيجاد حل للنزاع الشرق أوسطى، ودعم قيام دولة فلسطينية مستقلة.

من جهة أخرى، أكد باحث أمريكي مختص في الصراعات بأفريقيا، أن

المسؤول عن الانهيار الاقتصادي والكارثة الإنسانية وانتشار الفقر حالياً في هذا القطاع الأكثر كثافة ديموغرافية في العالم.

واعتبر بيش أن الاحتكام لمبادئ القوانين ومواثيق حقوق الإنسان الدولية، يمثل المعيار الوحيد الصحيح المعترف به عالمياً لتقييم ما اقترفته الآلة العسكرية الإسرائيلية أثناء عدوانها على غزة. وأكد أن العدوان على غزة يفقر من وجهة نظر ميثاق الأمم المتحدة والمعاهدات الدولية، إلى كافة أشكال المشروعية. ولفت إلى أن الإعداد المسبق لهذه الحرب، وإعطاء وزير الدفاع الإسرائيلي السابق إيهود باراك الضوء الأخضر لشنها منذ فترة طويلة، ينفي عنها صفة الحرب الدفاعية المشروعة.

**دفاع عن الاتفاق**  
ويرر بيش أقواله بالمواقف التي اتخذتها منظمات حقوقية عالمية ومبادرة خرق الصمت التي أسسها جنود إسرائيليون، إضافة إلى تقرير القاضي الجنوب أفريقي ريتشارد غولدستون الذين اعترفوا بالجرائم التي ارتكبتها إسرائيل خلال عدوانها على غزة. وأوضح أن الخروقات الأبرز تشمل شن الجيش الإسرائيلي هجومه على غزة المصنفة كمنطقة مأمولة سكاني، واستخدامه أسلحة محظورة دولياً كالفسفور الأبيض. وعدم مبالاة بالخسائر الضاحية التي أوقعها بين المدنيين الفلسطينيين.

وقال الخبير القانوني: إن اختطاف حركات المقاومة الفلسطينية للجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط هو عمل مشروع من وجهة القانون الدولي لأنه هدف عسكري، في حين يمثل اعتقال إسرائيل للجنوب الفلسطينيين خرقاً قانونياً صارفاً.

وتحدث بيش عما وصفه «بالأوضاع الكارثية التي شاهدها خلال زيارته لغزة قبل أيام». ودافع بشدة عن الاتفاق المتهمة أسفل الحدود بين القطاع ومصر، معتبراً أنها «شريان الحياة الوحيد وبدونها تنهار غزة».

وانتقد سياسة الحكومة والبرلمان الألمانيين الداعمة لإسرائيل، وراى أنها تحوق الكشف عن جرائم الحرب الإسرائيلية وإدانته دولياً. ودعا برلين إلى أن تعلن أن الحالة التي وصل إليها



العداء لها في غزة، أداة دافعية

المسؤولية منفردة عن الكوارث الإنسانية التي آلت إليها حالياً أوضاع السكان في غزة، نتيجة احتلال وحصار إسرائيل وعدوانها الأخير على الفلسطينيين. وتعرض للمشروعية القانونية للسياسات الإسرائيلية تجاه قطاع غزة خلال الفترة من عام ٢٠٠٥ حتى الآن، وقال: إن عدم التزام إسرائيل طوال السنوات الماضية بالمعايير القانونية الدولية الملزمة لها بقوة احتلال، وامتناعها عن تأمين المتطلبات المعيشية والإنسانية والثقافية للسكان في غزة، هو

## ■ الباحث الأمريكي محمود الممداني:

**المنظمات الإنسانية هولت وضخمت في أعداد ضحايا العنف بدارفور**  
**■ العنف كان سبباً غير مباشر في سقوط هؤلاء الضحايا، الذين أحصوا من قبل المنظمات الإنسانية كقتلى بسبب المعارك**  
**■ ليس هناك دليل يعكس نية مبيتة من جانب حكومة الرئيس السوداني عمر حسن البشير لإبادة مجموعات عرقية بعينها في دارفور**  
**■ صراع دارفور لم يكن في البداية سوى خلاف بين السكان على الأراضي الرعوية نشب بعد جفاف ضرب المنطقة وأواخر ثمانينيات القرن الماضي**



الباحث الأمريكي محمود الممداني

جورج دبليو بوش، لكن الأمم المتحدة والجنائية الدولية في لاهي اقتصرت على اتهام البشير بارتكاب جرائم حرب متجنبة استخدام المصطلح المذكور.

### ملكية الأراضي

وفي معرض تفسيره عن أسباب النزاع، بين الباحث أن التهميش من قبل الحكومة المركزية للإقليم ونظام ملكية الأراضي الموروثة من المستعمر البريطاني أوجع الصراع فيه، مشيراً إلى أن مفهوم التملك المطلق للأرض أمر غير واضح باعتباره أن الأراضي وزعت على قادة الجيش والنبلاء والشيوخ وليس على أساس قبلي.

وأضاف الممداني: إن مفهوم الوطن أيضاً ليس له معنى في الإقليم على اعتبار أن سكانه غير مستقرين وفي ترحال دائم بحثاً عن المرحى والماء.

وأكد في كتابه أن صراع دارفور لم يكن في البداية سوى خلاف بين السكان على الأراضي الرعوية نشب بعد جفاف ضرب المنطقة أواخر ثمانينيات القرن الماضي. وتتكون المجموعات العرقية، التي تنتمي الحكومة السودانية وحلفاءها (مليشيات الجنجويد) باستهدافهم في قبائل الفور والمساليت والزغاوة، وتعيش كلها بالقرب من حدود السودان مع تشاد.

إن المنظمات الإنسانية هولت وضخمت في أعداد ضحايا العنف بدارفور، مستشهدة بتقارير منظمة الصحة العالمية أكدت أن نحو ٨٠٪ من الضحايا كانوا من النساء والأطفال وتوفوا لأسباب خارجية عن العنف المباشر.

وقال الباحث ذو الأصول الأوغندية: إن العنف كان سبباً غير مباشر في سقوط هؤلاء الضحايا، الذين أحصوا من قبل المنظمات الإنسانية كقتلى بسبب المعارك، بيد أن الأسباب المباشرة لوقوع سبقت اندلاع القتال ومن بينها التصحر والجفاف والمجاعة ونقص الأدوية على حد قوله.

وقد رصد الباحث في كتابه الجديد التطور التاريخي لهذا الصراع وإحصاءات الوفيات والتشريد، فضلاً عن ١٥١ وثيقة لدعم وجهة نظره القائلة: إن الإبادة لم ترتكب في إقليم دارفور.

وشدد الممداني في كتابه على عدم وجود أي دليل يعكس نية مبيتة من جانب حكومة الرئيس السوداني عمر حسن البشير لإبادة مجموعات عرقية بعينها في دارفور، مما ينفي مبرر استخدام مصطلح «إبادة جماعية»، لوصف محنة أهل هذا الإقليم.

يذكر أن هذا المصطلح قد استخدم من طرف وزير الخارجية الأمريكي توم باول بالولاية الأولى للرئيس السابق

هناك عوامل عديدة جعلت من الصراع في دارفور حالة استثنائية مقارنة بباقي النزاعات في العالم، التي كانت أكثر منها، فظاعاً، منكراً في كتاب جديد ألفه أن تكون الخرطوم ارتكبت إبادة جماعية في ذلك الإقليم.

وقال أستاذ الأنثروبولوجيا والعلوم السياسية بجامعة كولومبيا الأمريكية الدكتور محمود الممداني: إن الغرب ركز على أن الصراع في دارفور لا يتعدى القتل وحرق الأراضي وانتهاك الحقوق، دون أية إشارة إلى أسبابه أو تفسير لحديثاته.

وعبر الممداني عن صدمته إزاء العلامة الاستثنائية للصراع بدارفور متسائلاً عن الأسباب الكامنة وراء ذلك، رغم أن القارة الأفريقية والعالم عرف حروباً وصراعات أشد وطأة، ومن بينها الإبادة في رواندا وليبيريا وساحل العاج وشمال أوغندا حسب قوله.

وأضاف المفكر في ندوة عقدت مؤخراً بالدوحة لتقديم كتابه «المتقنون والناجون.. دارفور، السياسة، الحرب على الإرهاب»: إن بعض وسائل الإعلام عملت على رسم «القاتل عريياً والضحية أفريقياً».

### تهويل وتضخيم

وأوضح الممداني خلال الندوة التي نظمتها المؤسسة العربية للديمقراطية،

# بعطاءكم



يحصلون  
على ما يناسبهم  
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام  
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANAGE CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

للتبرع أو الاستفسار يرجى  
الاتصال على الرقم الموحد

لنح جمعيات خيرية خيرية لخدمة الأيتام واليتيم من النساء والرجال واليتيم واليتيم

جميع الأيتام المتألمة من جراء الحرب الأهلية خدماً خدماً من خلال تقديمهم رعاية الرعاية  
له ضمن إطار أسرته الطبيعية لتكون فرداً صالحاً في مجتمعه. تتطلع إلى أن يلقى المؤمن من جميع أفراد المجتمع

هاتف: ٤٩٦٦٦٦٦ - ٢٠٥٠٨٠٨ - ٤٣٦٨٠٨٠ - ٤٣٦٨١٨١ - ٢٠٥٤٩٠٢٠٢

جوال: ٤٣٦٨١٨١ - ٢٠٥٤٩٠٢٠٢ - ٤٣٦٨٠٨٠ - ٢٠٥٤٩٠٢٠٢ - ٤٣٦٨٠٨٠

مصرف الراجحي: ٤٣٦٨٠٨٠ - ٢٠٥٤٩٠٢٠٢ - ٤٣٦٨٠٨٠ - ٢٠٥٤٩٠٢٠٢ - ٤٣٦٨٠٨٠  
البنك الأهلي التجاري: ٤٣٦٨٠٨٠ - ٢٠٥٤٩٠٢٠٢ - ٤٣٦٨٠٨٠ - ٢٠٥٤٩٠٢٠٢ - ٤٣٦٨٠٨٠  
البنك العربي الوطني: ٤٣٦٨٠٨٠ - ٢٠٥٤٩٠٢٠٢ - ٤٣٦٨٠٨٠ - ٢٠٥٤٩٠٢٠٢ - ٤٣٦٨٠٨٠

www.ensan.org.sa

# ماذا تقول القدس؟!

■ (مهدة إلى الشيخين الجليلين عكرمة صبري ومحمد رشاد الشريف)

كم فيك يا مَليار، من أضفار،؟  
هل في الرماد بقية من نار؟  
أنى.. وكيف تجيء شمس نهاري؟  
عيناي في الدنيا سوى الكفار  
أو فوقه ذهبّت مع التيار..  
وتعود الثالثة سلاح دمار..  
ومساخراً .. والمجد للسمار!  
هالكل.. من عاريسير لعار

ماذا تقول القدس للمليار؟  
وتصيح من وجع الحراب بصدرها  
ما عذت أعرف، والدجى يطوي الدجى  
فلقد تشابكت الجهات، ولا ترى  
خيرات امتنا التي تحث الثرى  
لتعود ثانية، جداراً عازلاً  
وتعود للعرب الكرام، مباحراً  
لا تسالي يا قدس، عن أحوالنا



يَتَحَكَّمُونَ بِنَا.. وَنَحْنُ جَوَارِي!!  
 هودائماً من أقصر الأعمار!!  
 لك كل ما قطعوه من أشجار  
 أنسامها.. بالريح.. والإغصار  
 بنجوم فرحتها، وبالأقمار  
 وأطل سجدك، هي رحاب الباري!  
 قدسي، ما يشجي من الأذكار..  
 وترايبها يشتاق للأقطار..  
 هي ذلك المليار، من «أضفار»  
 هل في الرمد بقية من نار؟  
 يزد أشواكي إلى أزهار!  
 وغريبة.. وأنا غريب الدار!!

«خاب الرجاهينا».. فَتَحْنُ عبيدُ من  
 ونموتُ خشيّة أن نموت.. ففمّرنا  
 يا قدس، يا جرح السماء، سينتحي  
 وستثار الريح التي قد دنسوا  
 وحجارة الأقصى ستغسل رجسهم  
 فأقم صلاة النصر، يا «صبري»، بنا  
 واقرا علينا يا «رشاد»، بصوتك الـ  
 فغيا بنا قد طال عن مخرابها  
 .. وتظل تسأل، ثم تسأل، كم ترى،  
 وتصيح من يزد يكاد يميّتها،  
 هل فيه بغض لظى، إذن فليشتعل  
 ويعيدني للدار فهي بعيدة



# لماذا نطعم أبنائنا



## ■ جهاز المناعة يقوم بعملية دفاعية وهجومية ضد الميكروبات في نظام عسكـري مدهش وخطوات بارعة وخطة متقنة لتطبيق النظام والحماية لجسم الإنسان

تلتهم الدخلاء وتقضي عليهم. وعلى وجه العموم يقوم جهاز المناعة بعملية دفاعية وهجومية ضد الميكروبات في نظام عسكري مدهش وخطوات بارعة وخطة متقنة لتطبيق النظام والحماية لجسم الإنسان. وبعد انتهاء المعركة يحتفظ هذا الجهاز العظيم بسجلات مفصلة عن الدخلاء والمجرمين والعابثين ويحفظ مواصفاتهم، وذلك ليكون على أنية الاستعداد بإنتاج المواد المضادة لهم ومحاربتهم إذا سولت لهم أنفسهم الهجوم مرة أخرى. فإن حدث هذا يكون رد الفعل سريعاً قويا بهذه المواد التي تنتشر في أنسجة الجسم جاهزة للعمل. وهذا نقول: إن الجسم قد اكتسب مناعة ضد هذا المرض أو الدخيل. أي أنه اكتسب القدرة على محاربته وتدميره قبل أن يصيبه بأية أضرار.

لذا وجب علينا أن نفهم ما هي أنواع المناعة التي تتكون في جسم الإنسان، وهي تنقسم إلى مناعة طبيعية ومناعة اصطناعية.

المناعة الطبيعية: هي المناعة التي يكتسبها الجسم بدون التدخل الكيميائي من الإنسان أي بدون

والشق الثاني هو المواد الكيميائية التي ينتجها الجسم من الأجسام المضادة والأجسام المناعية التي تقوم بدورها في قتل هذه الميكروبات وتدميرها والتعرف عليها إن عاودت الهجوم مرة أخرى. وهناك أنواع عديدة من خلايا المناعة. فمنها الخلايا التائية (T Cells) ومنها التائية المساعدة والتي يكون دورها كدورية الشرطة التي تجوب شوارع المدينة، فإن وجدت أي غريب دخيل على الجسم تعرفت عليه وأطلقت صافرات الإنذار لتنشيط الجسم كله وجهاز مناعته مع نشرة مفصلة لمواصفات هذا الدخيل لتتعرف عليه خلايا المناعة بالكامل. وهناك التائية المثبطة، والتي تقوم بإبطاء إشارة انتهاء المعركة بعد القضاء على الميكروب لإيقاف هذا الجيش الكبير وتنظيم حركته لتعود جميع الوحدات إلى قواعدها، وهناك الخلايا البائية (B Cells) والتي تتسلم النشرة الخاصة بمواصفات الدخيل فتنتج المواد المناعية الخاصة به والمناسبة له لتشنرها بعد ذلك في الجسم كله. وهناك الخلايا البالعة الكبيرة والتي تعمل كوحادات مكافحة مبركة قوية

إن أول سؤال يخطر ببالنا عندما نفكر في تطعيم أبنائنا هو:

● ما هو التطعيم، وما هي الأمراض التي يجب أن نطعم أبنائنا منها، وما خطورة هذه الأمراض؟

■ يعتبر جهاز المناعة في الجسم من أكثر أجهزة الجسم تعقيدا وهي إبداع مطلق للخالق تبارك وتعالى الذي أبدع في خلق الإنسان وصوره في أحسن تصوير. ويعرف العلماء المناعة بأنها مقاومة الجسم وقدرته على صد غزو الميكروبات من الخارج.

وجهاز المناعة يتكون من شقين:

الأول: خلوي أي الخلايا الحية التي تتجول في جسم الإنسان لتحمية من الأمراض.



بأداة ملوثة أو عن طريق السرة في الأطفال، أما الدفتيريا والسعال الديكي فهي من أمراض الجهاز التنفسي، ويعطى التطعيم بالجهاز العضلي على ثلاث جرعات في الجزء الأعلى من عضلة الخخذ الأمامية، مع جرعتين تنشيطيتين على عمر سنة ونصف وقبل دخول المدارس.

٤- الفيروس الكبدى ب: وهو مرض فيروسي يصيب الكبد، وقد ينتقل من الأم لطفلها وتطعيمه يكون بالحقن العضلي.

٥- تطعيم الحصبة المفرد وهو ضد مرض الحصبة الفيروسي الذي ينتقل عن طريق الجهاز التنفسي وتطعيمه بجرعة تعطى عند عمر ٩ أشهر وحتى ١٥ شهرا حسب جدول التطعيمات عن طريق الحقن تحت الجلد في منطقة الذراع.

٦- التطعيم الثلاثي الفيروسي (MMR): وهو ضد الحصبة والحصبة الألمانية والتهاب الغدة الكظرية، وهذه الأمراض تصيب الطفل عن طريق الجهاز التنفسي، وجرعته عن طريق الحقن تحت الجلد في الذراع على جرعة عند عمر السنة أو ١٥ شهرا وأخرى تنشيطية عند دخول المدارس.

٧- التطعيم الثلاثي (HIB): ويعطى تطعيمها على ثلاث جرعات وجرعة رابعة تنشيطية، وتكون مع الجدول الخاص بالثلاثي البكتيري (DTP).

٨- الفيروس الكبدى أ: وهو التهاب يصيب الإنسان نتيجة الإصابة بفيروس التهاب الكبد الوبائي عن طريق الطعام، ويعطى التطعيم بالجهاز العضلي على جرعتين يفصل بينهما ستة أشهر.

٩- الجدري المائي: وهو مرض فيروسي يصيب الإنسان عن طريق التنفس أو التلامس مع الطفح الجلدي، حيث يؤدي المرض إلى ظهور طفح جلدي ينتشر في سائر الجسد ويعطى التطعيم عن طريق الحقن العضلي.

وعلاوة على هذه التطعيمات يعتبر إجباريا في بعض الدول واختياريا في غيرها، وكلما تطور العلم استطعنا أن نحمي الأبناء من خطر هذه الأمراض. فبإحسان الله الذي أعطانا جهازا مناعيا عالي القدرة على التكيف مع تغيرات الحياة وتطورها، وقادرا على التعامل مع الأمراض بقدرة متناهية، وجيش قوى يدل على قدرة الخالق.

الإجبارية في وزارات الصحة بها، ورغم الاختلاف فإن الجميع يشترك في ضرورة التطعيم وأهميته، وهذه قائمة بالأمراض:

الدرن، شلل الأطفال، الدفتيريا، التيتانوس، السعال الديكي، الحصبة، الحصبة الألمانية، الفيروس الكبدى ب، المستدمية النزلية، والفيروس الكبدى أ والجديري المائي.

### ونسرد هنا فيما يلي:

١- الدرن: هو مرض شديد الخطورة يصيب الجسم إصابة حادة سرعان ما تكون مزمنة لتراعى هذا الجسم لفترات طويلة بسبب بكتيريا تنتقل عن طريق التنفس أو الهواء أو مخالطة المصابين لفترات طويلة، ويخترق هذا المرض الجسم عن طريق الرئتين ليصل إلى الجهاز الليمفاوي المناعي ومنه إلى

## ■ المناعة الطبيعية: هي المناعة التي يكتسبها الجسم بدون التدخل الكيميائي من الإنسان أي بدون الأمصال أو التطعيمات

الرئتين وباقي وأعضاء الجسم المختلفة، ويظل في الجسم في إحدى حالتين إما نشيط أو خامل ويسمى التطعيم ضده بـ BCG، وهو جرعة واحدة خلال فترة تتراوح ما بين الأسبوع الأول إلى الشهر الأول من العمر ويعطى في الجلد في أعلى الكتف الأيسر.

٢- شلل الأطفال: وهو مرض فيروسي يصيب الجهاز العصبي، وينتقل عن طريق الفم أو الجهاز التنفسي ويعطى تطعيمه بنوعين من التطعيم بالحقن أو بالنقط بالفم، ويتم إعطاء جرعات تنشيطية مع كل موعد من مواعيد التطعيمات الأخرى أو في حملات حكومية مستقلة.

٣- التطعيم الثلاثي للبكتيريا (DTP) (وهو ضد الدفتيريا والتيتانوس والسعال الديكي، ويصعب التيتانوس الإنسان عن طريق الجروح العميقة

الأمصال أو التطعيمات، وهي إما إيجابية وهي تتكون بإصابة الجسم بالأمراض المختلفة، مما يترتب عليه أن يكون الجسم مناعة ضد هذه الأمراض فيما بعد عند تكرار الإصابة به فنقول: إن الجسم قد كون مناعة ضد المرض، أو مناعة طبيعية سلبية أي بدون الإصابة بالأمراض، ولكن تتكون مناعة بوجود أجسام مناعية تنتقل من الأم للطفل خلال فترة الحمل عن طريق المشيمة.

المناعة الصناعية: وهي المناعة التي تتكون نتيجة إكسابنا الجسم هذه المناعة عن طريق التدخل بالمواد الكيميائية، وهي إما إيجابية بإعطاءنا التطعيمات أو سلبية بإعطائنا الأجسام المناعية جاهزة للجسم.

وتعتبر المناعة السلبية سواء الطبيعية أو الاصطناعية مناعة قصيرة الأمد لا تكسب الجسم الوقائية مدى الحياة، أما المناعة الإيجابية فهي تكسب الجسم قوة على صد الميكروبات مدى الحياة أو لفترة طويلة وهي الأفضل في مقاومة الأمراض المختلفة.

### ■ ما هو التطعيم؟

يعرف العلماء التطعيم أنه العملية التي يتم فيها إكساب الجسم مناعة اصطناعية إيجابية باستخدام الميكروبات نفسها بعد معالجتها وإضعافها أو باستخدام أجزاء من الميكروب نفسه لجعل جهاز المناعة يتعرف عليها ويصدر نشروته بأوصافها فيكون مناعة ضد هذا الميكروب.

### ■ ما هي الأمراض التي يجب أن نطعم أبناءنا منها؟

هناك اختلاف في جدول التطعيمات الأساسية من دولة إلى أخرى، وقد وضعت منظمة الصحة العالمية قائمة بالأمراض الأساسية التي يجب تطعيم الأطفال ضدها، وقد أضافت بعض الدول بعض أمراض أخرى إلى قائمة التطعيمات



مكتبة الإسكندرية  
BIBLIOTHECA ALEXANDRINA  
دوريات إهداء

## ليت للبراق عينا

تأمل عزيزي القارئ البيت مكتملاً:

ليت للبراق عينا، فترى

ما ألقاه من عنت،  
إن البيت ينطلق صريحا من «ليت» للتمني، بأن يكون «البراق» «عينا»...  
فترى «العنت» ومدى المعاناة بسببها.

ولا أحسب أن «البراق» هذا، لا عين له بالرغم من كونه هكذا حاله، وقد فتح الجفون وأشخص البصر، فأصبح «البراق» وإن كان اسمه «براقاً»، لكونه ذات عيون جاحضة. لكن تلك العيون الجاحضة ذات البصر الشاخص؛ جاحدة ولم تعد ترى، لهذا كان «التمني» بـ «ليت» أن تكون له «عينا» واحدة بشرط أن ترى «ما تلاقيه من عنت»، وأن يصبح براقاً بالصفة لا بالاسم، وله عين ترى.

هذا التوجه الإنساني هو توجه سياسي حيث بتشخيص علة عدم الرؤيا رغم جحوظ العين، لترى آثار «الجحوظ» بروية مغايرة؛ فترى الأثر بروية المأثور، وتلاحظ العلة بالإحساس بالمعلول، ولهذا يجب على الرائي أن يعمل مع الرؤية حاسة استشفاف ما خلف الصورة، وإلا فما قيمة تلك الحاسة دون إدراكها باطن الحداث من ظاهره؟

ولأن العذاب لا يرى إلا بأثره، فقد جاء ذلك صريحا بعيد التمني بأن يكون للبراق عينا فترى العنت وآثاره: «عُذِبْتَ اختكُموا؛ ياويلكموا»... وعذاب الأخت هنا يمتد بالويل من آثاره إلى النفوس البعيدة!!

أما «براق» هذا الزمن رغم عيونه المنتشرة خلف كل عنت، لا ترى آثار العنت، لأنها ترصد الآثار ولا تحب أن تراها، وإن رأتها فهي - عندها - آثار نعمة لا آثار نقمة. وهي تتابع العنت بكل أشكاله ومظاهره ومساوئه، وتعمل جاهدة على أن لا ينقطع فعله وتأثيره.. براق هذا الزمن له من العيون ما ترصد أنفاس البشر لكنه كبراق الزمن الضال لا يرى ما خلف الصورة من انتهاك يجر الويل بعد العذاب، ولا يحسب أن الأمر يتعلق بشرفه وإنسانيته وكرامته، بل ووجوده ككيان كرمه الله بأن نفع فيه من روجه وأمر الملائكة بالسجود له.

إن هذا الكيان المهذب يتجاهل بعيونه المنتشرة هنا وهناك هذه الآلام، ولا يرى ما تلاقيه من عنت وجحود وتكران لأدمية وإنسانية الإنسان الذي أصبح في نظر عيونه مجرد أدوات تتحرك كما تأمرها وتتوقف عندما تنهاها.

براق هذا الزمن أشد قسوة وتكرانا، لكنها إرادة الله، ولا راد لقضاء الله إلا هو، فخلصنا ياربنا العظم من كل براق متجبر أثيم.

«يارب»



بقلم:  
يوسف شهير

yo-shahir-mshoer@yahoo.com

# أجرها الجنة



## كفالة مدى الحياة

كفالة اليتيم أجرها مرافقة ذنبنا الكريم بالجنة، وتُقال هي "إنسان" حرص كفالة اليتيم بصور متعددة، ومن ذلك المساهمة بمبلغ (١٠٠٠٠) ستمائة ألف ريال توضع في "صندوق أوقاف إنسان" كمسئلة جارية، ومن خلال أرباح هذا المبلغ السنوية يتم كفالة يتيم واحد لمدة عام بقيمة (٣٠٠) ثلاثة آلاف ريال وعند بلوغ اليتيم سن الرشد يتم اختيار يتيم آخر لتصبح كفالة الكافل مدى الحياة.



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام  
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

للتبرع أو الاستفسار يرجى  
الاتصال على الرقم الموحد

٩٢٠٠٠١١٣٣

بنك الرياض: ٢٠١٦٩٣٠٤٩٩٠١  
بنك ساب: ٢٠٠٩٩٩٩٠٤٧٢  
بنك البلاد: ٩٩٩٣٣٣١١١٠٠٠٥

مجموعة ساميا المالية: ٩٧٥٨٠٤٧٠٧٠٠  
البنك السعودي الفرنسي: ١٦٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠  
البنك السعودي السعودي: ٣٣١٧٨١٠٠٠٠٥

مصرف الراجحي: ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠٠١٩٠  
البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠  
البنك العربي الوطني: ٠١٠٠٨١١٧٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

شعار (جودة) أية عملية بنكية يرجى إرسال صورة منها على فاكس ١٤٢٠/٤٢٠٠٠٠

www.ensan.org.sa



أدعوكم أيها الأخوة والأحبة لمواصلة البذل والعطاء  
حتى تستمر مسيرة هذا المستشفى لصالح المرضى  
كما أدعوكم أيضاً لدعم المستشفى من باب الزكاة التي يمكن توجيهها للعلاج  
حيث يمكن صرف الزكاة في وجهها الصحيح لمكان يعالج المرضى بالمجان  
ويوفر لهم الدواء وادعو اخواني أهل الخير في جميع أنحاء العالم لمساندة  
الأخوة في هذا المستشفى والله هو المسئول وهو الموفق والحمد لله رب العالمين

الشيخ ناظم المسبح  
إمام وخطيب بوزارة الأوقاف  
دولة الكويت

**57357**

**العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية**

الترجح لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأي فرع من فروع البنوك التالية

البنوك	رقم الحساب	السويقت كود
بنك أبوظبي الوطني	21444	NBADEGCAMAD
البنك التجاري الدولي	01-9033548-3	CIBEEGCX001
البنك الأهلي المصري	011001067706	NBEGEGCX009

يمكنك التبرع من خلال بطاقتك الائتمانية



من خلال موقعنا على الإنترنت [www.57357.com](http://www.57357.com)

للاستعلام **19057**

تليفون : 25 35 1500 (202)

[WWW.57357.COM](http://WWW.57357.COM)

مستشفى 57357 - مصر ( لعلاج سرطان الأطفال بالمجان )

ا شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة

